



التعليم: شخصية وهوية

إطلاق العنان لإمكانيات الفتيات القيادية

تقرير حزيران / يونيو 2026

تم تصميم الغلاف باستخدام الذكاء الاصطناعي

جدول المحتويات

2	ملخص تنفيذي
3	مقدمة: من التعليم إلى القيادة
4	المنهجية
4	القيود
5	السياق: التعليم، الفروقات بين الجنسين، والفرص في الأردن
6	كيف يشكّل التعليم القيادة
7	تأطير القيادة ضمن سياقها
8	المعلمون حراس القيادة
11	النظام الكامن وراء الفصل الدراسي
11	ماذا يتعلم الطلاب: المناهج والتمثيل
12	أين تتحقق القيادة: الأنشطة والمشاركة
14	الحلقة المفقودة: المشاركة الأسرية
15	أسس غير متكافئة: الموارد والبيئات المدرسية
17	الخلاصة: إعادة التفكير في التعليم باعتباره عملية تشكيل قيادة
18	التوصيات
20	المراجع
22	ملحق [1]
23	ملحق [2]

ملخص تنفيذي

حقق الأردن تقدماً ملحوظاً في تعليم الفتيات إذ تتفوق الفتيات باستمرار على الفتيان في القراءة والكتابة، وإنهاء الدراسة، والتحصيل الأكاديمي، كما حققت الدولة معدلات التحاق شبه مقاربة لتلك العالمية تقريباً التعليم الأساسي. ومع ذلك، فإن هذه المكاسب التعليمية لم تترجم إلى مشاركة متساوية في الحياة العامة، إذ ما تزال النساء تعاني من نقص تمثيلهن في السياسة، والمناصب القيادية، وسوق العمل، حيث ظلت مشاركة الإناث محصورة بين 13-15% في السنوات الأخيرة.

يثير هذا سؤالاً جوهرياً: لماذا لا يترجم النجاح التعليمي إلى قيادة، ووكالة ومشاركة بالنسبة للفتيات والشابات؟ يبحث هذا التقرير في الطرق التي يشكل من خلالها المعلمون، والبيئات المدرسية، والمناهج الدراسية، والأنشطة اللامنهجية، ومشاركة الأسرة فرص قيادة الفتيات والشابات في الأردن. وبناءً على بحث مختلط الأساليب أجري في المدارس الحكومية في عمان والمفرق، تستكشف الدراسة الدور الذي يلعبه المعلمون في تشجيع القيادة إضافة إلى العوائق الهيكلية الأوسع التي تحد من هذه الجهود.

تظهر النتائج أن المعلمين يضطلعون بدور ملحوظ في تعزيز الثقة، والمشاركة والمسؤولية ومهارات التحدث أمام الجمهور بين الطلبة، وخصوصاً الفتيات. ويستخدم العديد من المعلمين أساليب التعلم النشط والمسؤوليات الصفية، مثل نهج "المعلم الصغير"، في تشجيع القيادة والمشاركة. ومع ذلك، تقيّد الغرف الصفية المكتظة، والأعباء الإدارية، ومحدودية الموارد وضغوط نظام امتحانات التوجيهي الذي يعطي الأولوية للحفظ وختم المنهاج الدراسي على الإبداع، والمشاركة وتنمية المهارات هذه المساعي.

وكما يوضح البحث، تستمر التوقعات القائمة على الفروقات بين الجنسين في تشكيل التفاعلات الصفية والتصورات عن القيادة، إذ غالباً ما ترتبط الفتيات بمفاهيم التحفظ، والطاعة، والحساسية العاطفية، بينما يرتبط الفتيان بالجرأة والسلطة. وعلى الرغم من أن العديد من المعلمين يشجعون مشاركة الفتيات بنشاط، غير أن هذه الصور النمطية الأوسع تواصل تأثيرها على طرق فهم القيادة داخل المدارس وممارستها.

يعاني المنهج الدراسي ذاته من محدودية قدرته على تنمية المهارات القيادية، كما وصف المعلمون والطلاب على حد سواء المنهج بأنه موجه نحو الامتحانات على نحو مفرط مع افتقاره إلى نماذج نسائية قوية ملائمة ثقافياً يتواصل معها الطلاب. لذلك، يعتمد تطوير القيادة على نحو ملحوظ على مبادرات المعلمين الفردية بدلاً من الأساليب التعليمية الممنهجة. وفي الوقت نفسه، ثمة تفاوتات مهمة بين المدارس والمناطق، إذ يواجه الطلاب في المناطق الأقل حظاً، وخاصة في المفرق، وصولاً محدوداً إلى المكتبات، والمسارح، والأنشطة اللامنهجية وخدمات الدعم النفسي الاجتماعي، ما يقيد فرص المشاركة وتطوير الذات.

ويسلط التقرير الضوء كذلك على مدى أهمية مشاركة الأسرة، إذ تظهر النتائج السابقة والحالية ضعفاً وعدم اتساق في التواصل بين المدارس والعائلات، خاصة في المرحلة التي تلي سنوات الدراسة الأولى. وفي كثير من الحالات، يُترك المعلمون للتفاوض على نحو فردي مع أولياء الأمور لضمان مشاركة الفتيات في الأنشطة وفرص القيادة.

كما يجادل التقرير بأن تعزيز قيادة الفتيات يتطلب الانتقال من مفاهيم التحصيل الأكاديمي الضيقة نحو رؤية تعليم أوسع بوصفه فضاء يسمح بتشكيل الشخصية، والثقة، والمشاركة والمسؤولية الاجتماعية. من جهة أخرى، لا يمكن أن يعتمد دعم قيادة الفتيات على المعلمين وحدهم؛ بل يتطلب استثماراً في البيئة التعليمية الأوسع، بما في ذلك إصلاح المناهج، وخدمات الدعم النفسي الاجتماعي، والأنشطة اللامنهجية، وتوزيع الموارد العادل، وبناء شراكات أقوى بين أولياء الأمور والمدرسة.

تشمل التوصيات الرئيسية الناتجة عن التقرير تقليل الأعباء الإدارية الواقعة على كاهل المعلمين، وإصلاح جوانب من نظام التوجيهي، وتوسيع نطاق تدريب المعلمين المستجيب للفروقات بين الجنسين، وزيادة تمثيل المرأة في المناهج المدرسية، والاستثمار في البرامج اللاصفية وبرامج القيادة، وتعزيز خدمات الدعم النفسي الاجتماعي، وتحسين التواصل بين المدارس والأسر.

وفي نهاية المطاف، فإن الفجوة بين نجاح الفتيات الأكاديمي وضعف تمثيلهن في الحياة العامة ليست مجرد قضية تعليمية، بل هي تحدٍ مجتمعي أوسع نطاقاً. فدون معالجة الظروف الهيكلية التي تحد من فرص الفتيات في تطوير الثقة والقيادة، يواجه النظام التعليمي خطر فقدان إمكانات تميز جيلاً كاملاً من الشابات.

مقدمة: من التعليم إلى القيادة

أحرز الأردن تقدماً كبيراً من حيث توسيع نطاق الوصول إلى التعليم وتحسين مخرجات تعلم الفتيات، فمن حيث المؤشرات الرئيسية -أي الإلمام بالقراءة والكتابة، وإنهاء الدراسة، والأداء الأكاديمي- تتفوق الفتيات باستمرار على الفتيان، وقد حققت الدولة معدلات التحاق شبه مقاربة لتلك العالمية في التعليم الأساسي. ومع ذلك، لم تُترجم هذه المكاسب إلى مشاركة متساوية تحققها المرأة في الحياة العامة؛ إذ تبقى النساء تعاني نقصاً ملحوظاً في التمثيل داخل سوق العمل، والمؤسسات السياسية، والمناصب القيادية.

وتثير هذه الفجوة سؤالاً جوهرياً: لماذا لا يترجم النجاح التعليمي إلى قيادة الفتيات والشابات، ووكالتهن، ومشاركتهن؟

وبينما تنال العوائق مثل قيود سوق العمل والأعراف الاجتماعية اعترافاً جيداً بها، إلا أن دور النظام التعليمي نفسه في تشكيل القيادة ما يزال قيد الاختبار على نحو أقل وضوحاً. فليست المدارس مجرد مساحات تعلم؛ بل هي بيئات رئيسية تتشكل فيها الثقة، والمشاركة، وتصورات القيادة. ويلعب المعلمون دوراً مركزياً في هذه العملية، إلا أن قدرتهم على تعزيز القيادة تتشكل بفعل ظروف هيكلية أوسع، بما في ذلك متطلبات المناهج الدراسية، وضغوط الامتحانات، ومحدودية الموارد.

كما سلطت الأبحاث السابقة حول التعليم في الأردن الضوء أيضاً على تحديات هيكلية أوسع تؤثر على تجارب الطلاب وفرصهم التعليمية، إذ حددت الدراسات التي أجريت في شمال الأردن وجود تواصل ضعيف وغير متسق بين المدارس والأسر، ومحدودية في وعي أولياء الأمور بالتقدم التعليمي الذي يحرزه أطفالهم، وفجوات كبيرة في خدمات الدعم النفسي الاجتماعي داخل المدارس، لا سيما في المجتمعات المهمشة.¹ وتضع هذه الديناميكيات ضغوطاً إضافية على المعلمين مع الحد من أنظمة الدعم الأوسع الضرورية لتعزيز ثقة الطلاب، ومشاركتهم، وتطويرهم على المدى الطويل.

ويبحث هذا التقرير كذلك في طرق تأثير المعلمين والمدارس على تطوير الصفات القيادية لدى الفتيات والشابات في الأردن، ويركز أيضاً على الممارسات الصفية، وديناميكيات الفروقات بين الجنسين، والعوامل المؤسسية والاجتماعية الأوسع التي تشكل فرصاً تسمح للطلاب بالمشاركة، والمبادرة، وبناء الثقة.

كما يجادل التقرير بأنه على الرغم من كون المعلمين فاعلين أساسيين في تعزيز القيادة، إلا أنهم لا يستطيعون القيام بذلك بمعزل عن غيرهم، إذ يتطلب تعزيز القيادة لدى الفتيات معالجة النظام الأوسع الذي يعملن ضمنه، بما في ذلك تصميم المناهج الدراسية، والموارد المدرسية، وتفاعل الأسر. ودون إجراء مثل هذه التغييرات، فمن المرجح أن تستمر الفجوة بين التحصيل الأكاديمي ومخرجات القيادة.

في نهاية الأمر، لا بد من فهم التعليم لا بوصفه مساراً لتحقيق النجاح الأكاديمي فقط، بل على أنه فضاء تكويني تتشكل فيه الشخصية، والهوية، والقدرة على المشاركة في الحياة العامة. وبناءً على ذلك، لا تشكل معالجة الفجوة بين التحصيل التعليمي والمخرجات القيادية أولوية تعليمية فحسب، بل هي أولوية مجتمعية أوسع نطاقاً.

1 منظمة النهضة العربية للديمقراطية والتنمية (أرض). مسح مصغر حول "العلاقة بين التعليم والأهالي في محافظة المفرق، الأردن. 2017.
منظمة النهضة العربية للديمقراطية والتنمية (أرض). تعزيز ثقافة المسؤولية والمساءلة من أجل تحسين البيئة التعليمية في الأردن. 2017 ب.

خلفية عن مشروع إجنيت (IGNITE)

ليست الشابات قائدات غد فحسب، بل هنّ صانعات التغيير اليوم. تؤمن حملة "نداء من أجل التغيير" بقدرة الفتيات على تحدي الوضع الراهن، وإلهام مجتمعاتهن، وإحداث تحول دائم. فعند تزويد الشابات بالأدوات والدعم المناسبين، فإنهنّ يقدمن حلولاً جريئة ومبتكرة للتحديات التي يواجهنها. إن قيادتهنّ أمر ضروري من أجل تعزيز العدالة الاجتماعية، وتقوية المجتمعات، ودفع عجلة التقدم الشامل عبر الأجيال.

تنفذ منظمة النهضة العربية للديمقراطية والتنمية (أرض) هذه المبادرة ضمن مشروع إجنيت (IGNITE) -إلهام الفتيات والشبكات الشعبية من أجل تعليم شامل وتحويلي- بدعم من مؤسسة رينه معوض، وبتمويل من الوكالة الفرنسية للتنمية، وبالشراكة مع لجنة الإنقاذ الدولية. تعمل مبادرة نداء من أجل التغيير على تمكين فتيات تتراوح أعمارهن بين 15 و19 عاماً من مجتمعات اللاجئين والمجتمعات المهمشة في عمّان والمفرق.

ومن خلال المساحات التعليمية الشاملة والتفاعلية، يُعزز المشروع الثقة بالنفس والمرونة والوعي المدني، ليُساعد المشاركات على أن يصبحن مناصراتٍ قوياتٍ للتعليم والمساواة والعدالة الاجتماعية داخل مجتمعاتهن.

المنهجية

اعتمدت هذه الدراسة منهجية بحثية مختلطة، تجمع بين البيانات الكمية والنوعية لضمان التحليل الشامل والتثليث، واتبعت أثناء ذلك جميع عمليات جمع البيانات المعايير الأخلاقية، بما في ذلك الموافقة المستنيرة، والسرية، وحماية خصوصية المشاركين.²

وتكوّن الجانب الكمي من استبيان استكماله 374 مشاركاً، من بينهم 102 معلماً ومعلمة و272 طالباً وطالبة. وشمل الجانب النوعي مقابلات شبه منظمة مع المعلمين والطلاب، وعقد نقاشات مجموعات التركيز مع المعلمين، واستشارات مع خبراء تربويين جرى اختيارهم من شبكة التحالف الوطني لمستقبل التعليم في الأردن (نافع).

وركزت الدراسة على المدارس الحكومية في عمّان والمفرق، والتي اختيرت نظراً لارتباطها بالفئات المستهدفة من المشروع، وبغرض رصد التباين بين السياقات الحضرية والسياسات المهمشة.

القيود

تنبغي الإشارة إلى العديد من القيود في هذا الصدد؛ إذ تعكس العينة تمثيلاً أقوى للمشاركات من الإناث، وهو ما يتماشى مع تركيز الدراسة على قيادة الفتيات، ولكن قد يحد هذا من إدراج وجهات نظر الذكور. كما يقتصر البحث جغرافياً على عمّان والمفرق، ما يعني عدم إمكانية تعميم النتائج على جميع مناطق الأردن. بالإضافة إلى ذلك، فإن استخدام العينات القصدية غير الاحتمالية -المأخوذة أساساً من خلال شبكات منظمة النهضة العربية (أرض)- قد يؤدي إلى حدوث انحياز في الاختيار.

وللحصول على تفصيل دقيق لطرق أخذ العينات، ومعايير الاختيار، وأعداد المشاركين حسب طريقة جمع البيانات، انظر [الملحق \[1\]](#).

2 تلتزم منظمة النهضة العربية للديمقراطية والتنمية (أرض) بحماية سلامة الأطفال ورفاهيتهم في جميع عملياتها، مؤكدة على سياسة عدم التسامح مطلقاً تجاه جميع أشكال الإساءة والاستغلال، ودمجت سياسات حماية الطفل وسلامته طوال دورة المشروع، كما وضعت خطة لإدارة المخاطر لتقليل الضرر واحترام مبدأ «عدم إلحاق الضرر». تلتزم المنظمة بجميع القوانين الأردنية الخاصة بحماية الطفل، وبالسلامة والكرامة والمصلحة الفضلى لجميع الأطفال المشاركين في جميع الأنشطة البحثية. قدم جميع المشاركين موافقة مستنيرة، مع ضمان الخصوصية والسرية طوال الوقت.

السياق: التعليم، الفروقات بين الجنسين، والفرص في الأردن

تشرف وزارة التربية والتعليم على نظام التعليم في الأردن من مرحلة ما قبل المدرسة وحتى التعليم الثانوي، بينما تشرف وزارة التعليم العالي والبحث العلمي على مرحلة ما بعد التعليم الثانوي. يتكون النظام من سنتين في مرحلة ما قبل المدرسة، وعشر سنوات من التعليم الأساسي الإلزامي (الصفوف من الأول وحتى العاشر)، وستين من التعليم الثانوي الاختياري (الأكاديمي أو المهني)، والتي تتوج بامتحان شهادة الدراسة الثانوية العامة (التوجيهي).

وخضع القطاع التعليمي في السنوات الأخيرة لعدة إصلاحات، ففي عام 2017، أسس المركز الوطني لتطوير المناهج للإشراف على إصلاح المناهج والكتب المدرسية في مراحل الطفولة المبكرة، والتعليم الأساسي، والثانوي.³ وعلاوة على ذلك، ثمة العديد من منظمات المجتمع المدني والمبادرات التي تهدف حصراً إلى النهوض بالتعليم في الأردن. ومن أبرزها مؤسسة الملكة رانيا، التي أطلقت منصة إدراك في عام 2014 -وهي منصة عربية غير ربحية توفر تعليماً مجانياً عبر الإنترنت لجميع أنحاء العالم العربي- وتدعم المؤسسة أكاديمية الملكة رانيا لتدريب المعلمين، التي تقدم أكثر من 100 ألف فرصة للمعلمين والقيادات المدرسية. واستكمالاً لهذه الجهود، تعمل مبادرة مدرستي على إيجاد بيئات تعليمية آمنة وديناميكية من خلال تجديد المدارس وترسيخ التعلم الاجتماعي والعاطفي.

في عام 2018، أطلقت وزارة التربية والتعليم الخطة الإستراتيجية لوزارة التربية والتعليم 2018-2022، والتي ركزت على التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة، والوصول والمساواة، والأداء المؤسسي، وجودة المناهج الدراسية، والموارد البشرية، والتعليم المهني. وقد شكّلت المساواة بين الجنسين ركيزة أساسية في هذه الاستراتيجية، واقتُرنت بإطار عمل مخصص لإدماج منظور الفروقات بين الجنسين في التعليم.⁵ وقد حددت الاستراتيجية وجود فجوة عكسية بين الجنسين؛ إذ يواجه الذكور معدلات أعلى في التسرب المدرسي وإعادة السنة الدراسية، وتحصيلاً علمياً أقل مقارنة بالإناث. وفي حين تركز الإيضاحات الرسمية غالباً على الفروقات في البيئات التعليمية ومدى تفاعل الطلاب، تشير نتائج هذا البحث إلى إدراك المعلمين والطلاب أيضاً أن الذكور يحتاجون إلى انضباط أكثر صرامة ومزيد من الإدارة السلوكية.

وعلى الرغم من الأداء التعليمي القوي الذي تتمتع به الفتيات، تعاني النساء من تمثيلهن الضعيف الملحوظ في سوق العمل، والمجال السياسي، والمناصب القيادية. وما تزال مشاركة المرأة في القوى العاملة في الأردن من بين تلك الأدنى عالمياً، إذ تتراوح بين 13% و 15% في السنوات الأخيرة.⁶ وفي عام 2026، احتلت الأردن المرتبة 127 عالمياً في مؤشر تمكين المرأة، بدرجة تكافؤ سياسي بلغت 20 من أصل 100.⁷ كما تعاني النساء من تمثيلهن الضئيل في قيادات القطاع الخاص، إذ يشغلن أقل من 5% من مناصب مجالس الإدارة، في حين لا تمتلك ما نسبته 78% من الشركات أي تمثيل نسائي في مجالس إدارتها.⁸

تعكس هذه التفاوتات توقعات اجتماعية أوسع تربط النساء بالأدوار المنزلية والرجال بالسلطة والقيادة.⁹ ويثير هذا التناقض بين تحصيل الفتيات التعليمي ومشاركة المرأة العامة المحدودة سؤالاً جوهرياً: إذا كان نظام التعليم في الأردن قد حقق معدلات التحاق شبه شاملة ومخرجات تعليمية قوية للفتيات،¹⁰ فلماذا لا يترجم هذا النجاح إلى تمثيلهن العادل في الحياة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية؟¹¹

3 الموقع الإلكتروني للمركز الوطني لتطوير المناهج: <https://www.nccd.gov.jo/Ar/Pages/>

4 <https://tinyurl.com/5vpng3e>

5 وزارة التربية والتعليم. الخطة الإستراتيجية لوزارة التربية والتعليم (2018-2022). (2018). https://moe.gov.jo/sites/default/files/esp_final_2018_10-10-2018_0.pdf

6 المجلس الأعلى للسكان. «مشاركة المرأة في العمل تعتبر مطلباً هاماً لتحقيق التنمية الشاملة وتكافؤ الفرص بين الجنسين». آب/أغسطس 2020.

<https://tinyurl.com/ab3m2mni>

دائرة الإحصاءات العامة. «انخفاض معدل البطالة لاجمالي السكان في المملكة إلى 16.2%». كانون الأول/ديسمبر 2025. <https://dosweb.dos.gov.jo/DataBank/News/>

[Unemployment/2025/unemp_Q3_2025.pdf](https://www.cfr.org/trackers/womens-power-index)

7 <https://www.cfr.org/trackers/womens-power-index>

8 <https://www.cfr.org/trackers/womens-power-index>

9 وفقاً لدراسة IMAGES الاستقصائية، يعتقد 78% من الرجال و 52% من النساء أن أهم دور للمرأة هو رعاية المنزل والطهي للأسرة، كما يعتقد 78% من الرجال و 38% من النساء أن الزواج أهم للمرأة من بناء مسيرة وظيفية أو مهنية.

10 اليونيسف. «التعليم». تاريخ الوصول: 1 آذار/مارس 2026، <https://tinyurl.com/25eyc2xy>

11 وزارة التربية والتعليم: <https://moe.gov.jo/ar/>

كيف يشكّل التعليم القيادة

بغرض اختبار العلاقة بين التعليم وتطوير القيادة منهجياً، تستند هذه الدراسة إلى وجهات نظر سوسيولوجية حول التعليم والفروقات بين الجنسين من أجل فهم الطرق التي تشكّل بها المدارس القيادة وتعيد إنتاج معايير الفروقات بين الجنسين أو تحديها. في نظريته حول إعادة الإنتاج الثقافي، اقترح بورديو أن عدم المساواة بين الجنسين يأتي نتيجة «هايتوس» قائم على الفروقات بين الجنسين ضمن مجالات مختلفة. ويشير «هايتوس» إلى البنى الكامنة في الحياة الاجتماعية التي تتأصل داخل طرق تحركنا جسدياً، أو تحدثنا أو تفاعلنا في العالم.¹² ووفقاً لبورديو، تعمل هذه المعايير داخل مجالات اجتماعية مختلفة، بما في ذلك التعليم. ومن ثم، لا تكتفي المدارس بنقل المعرفة فحسب؛ بل تعزز أيضاً الأفكار القائمة حول السلطة، والثقة، والأدوار القائمة على الفروقات بين الجنسين إضافة إلى القيادة.

يشكّل التعليم، بالمعنى الذي طرحه بورديو، مجالاً يعمل بوصفه قوة قادرة على فرض المعنى ومنح الأفراد قيمة رمزية.¹³ وعلى نحو أكثر تحديداً، فإن ما يسميه بورديو بـ«العمل التربوي أو البيداغوجي»¹⁴ يمثل آلية قوية يُعاد من خلالها إنتاج القيم والمعايير الاجتماعية السائدة، بما في ذلك الأفكار المتعلقة بالذكورة، والأنوثة، والقيادة. وفي السياق الأردني، الذي تظل فيه النساء في مواجهة توقعات اجتماعية قوية تتمحور حول التحفظ، والطاعة، والأدوار الأسرية، يمكن لهذه الديناميكية أن تعزز التصور القائل بأن الرجال قادة بالفطرة على الرغم من الإنجازات الأكاديمية التي تحقّقها النساء. ونتيجة لذلك، قد تكون الإصلاحات التعليمية التي تعزز المساواة بين الجنسين ذات تأثير محدود ما لم تصحبها تغييرات أوسع في المواقف المجتمعية تجاه الفروقات بين الجنسين والقيادة، وغالباً ما تكافح هذه المبادرات لتحقيق الغرض المنشود منها ذلك أنها لا تأتي مقترنة بتغييرات مقابلة في الرؤى المجتمعية، والأدوار أو التصورات القائمة على الفروقات بين الجنسين؛ وهي نتيجة متجذرة في قدرة التعليم الكامنة على إنتاج الصور النمطية القائمة على هذه الفروقات وإعادة إنتاجها كذلك.

يقودنا هذا التحليل إلى تركيز هذا البحث الأساسي ألا وهو: المعلمون. يمثل المعلمون الحلقة الحرجة بين المؤسسات التعليمية من جهة، والطلاب وأولياء الأمور من جهة أخرى. وباعتبارهم وسطاء يشغلون هذا المنصب، يلعب المعلمون دوراً جوهرياً إما في تكريس ديناميكيات الفروقات بين الجنسين القائمة داخل البيئة التعليمية أو تحديها ومواجهتها. ولتحقق من دور المعلمين في تعزيز السمات القيادية لدى الشابات والفتيات، يطرح هذا البحث ثلاث نقاط استقصاء أساسية: أولاً، كيف يعزز المعلمون الممارسات الصفية المنصفة بين الجنسين التي تدعم القيادة لدى الفتيات والشابات؛ ثانياً، كيف يدعم المعلمون تطوير القيادة لدى الفتيات والشابات على نحو فاعل؛ وثالثاً، مدى احتمال وجود فروق أو انحيازات قائمة على الفروقات بين الجنسين بين المعلمين والمعلمين أثناء تفاعلاتهم مع الطالبات والطلاب، وكيف تؤثر هذه الديناميكيات على تعزيز القيادة.

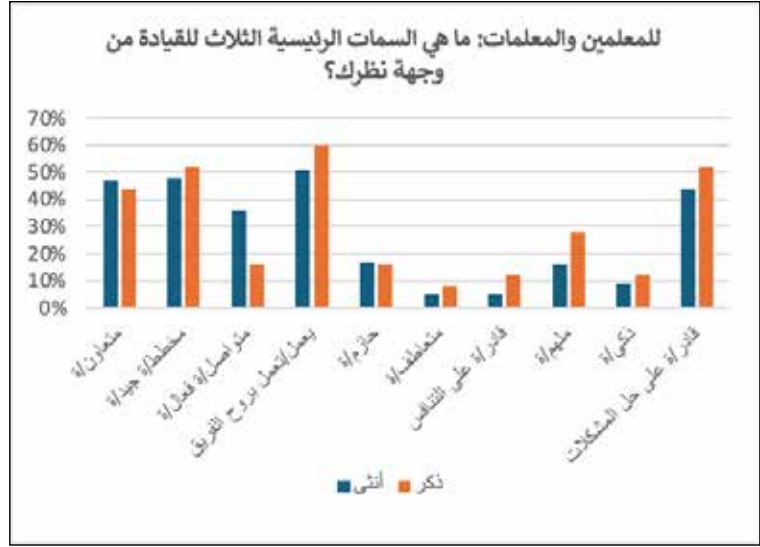
12 بورديو، بيير. الخطوط العريضة لنظرية الممارسة. ترجمة ريتشارد نايس. مطبعة جامعة كامبريدج، 1977.

13 بورديو، بيير، وجان كلود باسرون. النسق المعرفي وإعادة الإنتاج في التعليم، والمجتمع والثقافة. الطبعة الثانية، مُعاد طباعتها. سلسلة النظرية والثقافة والمجتمع (دار نشر سيج، 2000).

14 في كتابه «إعادة الإنتاج في التعليم والمجتمع والثقافة»، يُوسّع بورديو نطاق النقاش بالإشارة إلى التعليم بوصفه «فعالاً تربوياً»، والذي عرّف بأنه «التعليم بمعناه الأوسع، الذي يتجاوز عملية التعليم الرسمي». يشمل ذلك التعليم من خلال المجتمع (التعليم غير الرسمي)، والتعليم من خلال الأسرة (التعليم الأسري)، والتعليم من خلال المؤسسات الرسمية (التعليم المؤسسي). في هذا البحث، نعتمد على التعليم المؤسسي، مع إقرارنا بأهمية جميع أنواع التعليم المذكورة آنفاً في تنشئة الصفات القيادية لدى الشابات والشباب.

تأطير القيادة ضمن سياقها

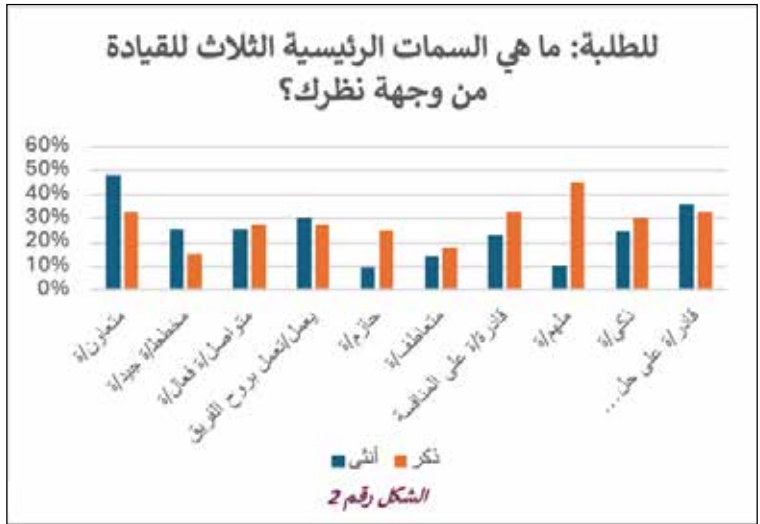
قبل استقصاء دور المعلمين والمعلمات في التنشئة الاجتماعية القائمة على الفروقات بين الجنسين وبناء السمات القيادية، يغدو من الأهمية بمكان توضيح معنى مفهوم «القائدة» في سياق هذا البحث. كان تحديد ما تنطوي عليه السمات القيادية في طليعة جهود منظمة النهضة العربية (أرض) البحثية، إذ وجدت أبحاثها السابقة أن الشباب والشابات في الأردن يحملون آراءً متناقضة حول السمات القيادية المصنفة حسب الفروقات بين الجنسين. ففي دراسة أجريت حول مفهوم القيادة، يميل الرجال إلى التأكيد على السمات ذات الصبغة الذكورية مثل الرؤية، والشجاعة والسلطة، ما يجعل القيادة مقتتنة بالقوة والسيطرة، بينما تعطي النساء الأولوية للمهارات الناعمة



الشكل رقم 1

ذات الصبغة الأنثوية كالتعاطف، والذكاء العاطفي والشمولية¹⁵. توضح هذه التناقضات كيف تستمر الارتباطات التقليدية للسمات الذكورية والأنثوية في تشكيل التصورات، حتى مع تحول المواقف تدريجياً نحو قدر أكبر من الشمولية والمساواة بين الجنسين. بالإضافة إلى ذلك، عرّف أحد المشاركين القيادة بأنها «كون الشخص مسؤولاً... المسؤولة عن الفصل الدراسي، والمسؤولة عن الطلاب. إذا كُلفوا بمهام، فهم مستعدون لها. إنهم ناضجون بما يكفي من أجل هذا الدور». وهذا يعكس مدى ربط المشاركين للقيادة لا بالسلطة أو الكاريزما فقط، بل بالمسؤولية، والمساءلة ورعاية الآخرين كذلك.

علاوة على ذلك، وجدت أبحاث سابقة أجرتها منظمة النهضة العربية (أرض) حول قيادة الفتيات في الأردن ومصر أن دعم الأسرة أمر أساسي، لا سيما ذلك الذي يقدمه أفراد الأسرة الذكور. ومن خلال هذا البحث، عرّفت منظمة النهضة العربية (أرض) القيادة خارج المعايير التقليدية التي تركز على الارتقاء في الرتب البيروقراطية، بل ركز تعريفها على «قدرة الفتيات والشابات على إسماع صوتهن، والتحدث عن أنفسهن والآخرين، وتولي مناصب قيادية بفعالية، وإدارة شؤونهن المالية، والاستفادة من مهارتهن الفكرية والعملية، والتغلب على التحديات والعقبات اليومية التي يواجهنها، وتحقيق نتائج هادفة لأنفسهن وللآخرين»¹⁶.



الشكل رقم 2

ويكتسب هذا الفهم الأوسع أهمية خاصة في السياقات التي قد لا تتاح فيها للفتيات فرصة الوصول إلى مناصب قيادية رسمية، ومع ذلك، فهن يمارسن القيادة في منازلهن، ومدارسهن ومجتمعاتهن.

15 منظمة النهضة العربية للديمقراطية والتنمية (أرض). منظور قيد التطور: مميزات القيادة عند الشباب والشابات في الأردن. مركز النهضة الاستراتيجي. 2025.

<https://tinyurl.com/5b4kk63a>

16 منظمة النهضة العربية للديمقراطية والتنمية (أرض). تنشئة قيادات الغد. 2024.

<https://tinyurl.com/28t3j98p>

وليزيد من استكشاف الطرق التي يفهم بها المعلمون والمعلمات والطلبة معنى القيادة، طُلب إلى المشاركين في الاستبيان¹⁷ تحديد الخصائص الثلاث الأكثر صلة بالقيادة من وجهة نظرهم. كانت صفتي «يعمل/تعمل بروح الفريق» و«متعاون/ة» الأكثر اختياراً من قبل المعلمين (الذكور والإناث على حد سواء)، بينما كانت صفة «متعاون/ة» هي الأكثر اختياراً من قبل الطلاب والطالبات، ما يدل على أن القيادة الأخلاقية القائمة على التعاون والتأزر هي ما حدد مفهوم القيادة بالنسبة للمعلمين والطلبة. وجاءت صفة «قادرة/ة على حل المشكلات» في مرتبة الخيار الثاني بالنسبة لجميع المشاركين، الأمر الذي يشير أيضاً إلى الميل نحو القيادة القائمة على الكفاءة والجدارة. ومع ذلك، كانت هناك بعض الحالات التي اختيرت فيها سمات «ذكورية» أكثر تقليدية بين الطلاب الذكور مثل «حازم» و«قادر على المنافسة»، وهو ما يمكن إرجاعه إلى مجموعة من الأسباب المختلفة، أحدها هو تنشئة الفتيان الاجتماعية على الصلابة وتطبيع هذه السمات في الخطاب العام الذي يتناول القيادة، وقد تعكس هذه الاختلافات استمرار التنشئة الاجتماعية التي تحض الفتيان على القوة والتنافس.

المعلمون حراس القيادة

يتمحور التصور العام (المثالي)، وإن كان غير واعٍ، بشأن النظام التعليمي في كونه يمثل شكلاً أسمى من أشكال التنشئة الاجتماعية، مجرداً من جميع تحيزات المجتمع والأسرة؛ ذلك أنه نظام يقوم على رؤى الخبراء، والمفاهيم الفلسفية والبحوث الميدانية. وهذا التصور العام مفهوم، إذ غالباً ما يرتبط التعليم بالموضوعية، والخبرة والمعرفة القائمة على الحقائق. ومع ذلك، فإن العملية التي يجري من خلالها اختيار المعرفة، وتدريسها وتقدير قيمتها ليست حيادية بالكامل بأي حال من الأحوال؛ إذ تشكلها علاقات قوة اجتماعية، وثقافية وسياسية أوسع، بما في ذلك الأفكار المتعلقة بالفروقات بين الجنسين، والسلطة، والقيادة. بيد أن العملية التي تتحول من خلالها هذه الحقائق والملاحظات إلى معرفة هي العملية التي يجري التغاضي عنها معظم الوقت، وهي التي تتجذر في ديناميكيات القوة الراضخة في أغلب الأحيان¹⁸.

من منظور البيداغوجيا النقدية (التربية النقدية)، فمن الضروري مناقشة ديناميكيات القوة من حيث علاقتها بالمعرفة لمواجهة التبعات القمعية التي يفرضها العالم الاستعماري الجديد المُعولم على المؤسسات التعليمية، والبحث، وإنتاج المعرفة¹⁹. وهذا الأمر ذو صلة وثيقة بالمعرفة المتعلقة بالمرأة والفروقات بين الجنسين خاصة، إذ استبعدت النساء على مرّ التاريخ لا من المناصب القيادية فحسب، بل من إنتاج المعرفة نفسها كذلك. وقد أظهرت الباحثات النسويات حقيقة تعرّض تجارب النساء، وأفكارهن وأدوارهن باعتبارهن تربويات إلى التهميش غالباً، وذلك ضمن الفكر التربوي السائد. ونتيجة لذلك، تبقى المفاهيم السائدة حول القيادة، والسلطة والنجاح تعكس المعايير والمنظورات الذكورية. وعلاوة على ما سبق، فإن «جوهر تعريف التعليم والمجال التربوي الذي تتبناه النصوص المعيارية ضمناً، والذي أوضحه فلاسفة التربية التحليليون المعاصرون صراحةً، يستبعد النساء»²⁰.

وبناءً على ذلك، لا يعمل المعلمون، وهم جزء من هذا النظام، بمعزل عن ديناميكيات القوة ذاتها التي تشكل إنتاج المعرفة. ويشير مفهوم «إدراك المعلم - Teacher's cognition» إلى أبعاد التدريس المعرفية، والتي تنطوي على ما يعرفه المعلمون، ويؤمنون به ويفكرون فيه.²¹ ويقوم المعلمون بتفسير السياسات وتطبيقها في سياق تنشئتهم الاجتماعية الخاصة، كما وتشير الأبحاث إلى أن المعلمين قد يدعمون المساواة على مستوى المبادئ، لكنهم يتوقعون أن يتمتع الفتيان بالحزم، وأن تتمتع الفتيات بسمات التنظيم والتعاون في المقابل. وتنعكس هذه التوقعات في الطرق التي يوزع بها المعلمون الاهتمام، والثناء، والانضباط، والمسؤولية داخل الفصل الدراسي، وهو ما قد يكون له تداعيات تراكمية على الثقة، والمشاركة والتحصيل بمرور الوقت.²² وتكتسب هذه الممارسات الدقيقة أهمية بالغة لأن الطلاب يستخلصون المعاني منها ويبنون هوياتهم وفقاً لها، ودون إجراء فحص نقدي لكيفية تسلل

17 تعكس النتائج المعروضة أعلاه إحصاءات وصفية فقط. تمثل جميع النسب المئوية حصصاً محسوبة داخل كل مجموعة ديموغرافية أو تجريبية فرعية (على سبيل المثال، نسبة المعلمات، نسبة المعلمين الحاصلين على تدريب)، وتُعرض متوسطات تقييمات مدى ملاءمة التخصص الجامعي بوصفها قيمةً متوسطة داخل كل مجموعة. لم يتم إجراء اختبارات إحصائية للدلالة؛ لذلك، يجب تفسير الاختلافات الملحوظة بين المجموعات على أنها اتجاهات توجيهية لا باعتبارها ارتباطات مثبتة إحصائياً.

18 شومان، كلوديا. «المعرفة من أجل عالم مشترك؟ حول مكانة نظرية المعرفة النسوية في فلسفة التربية.» العلوم التربوية 6، العدد 1 (2016): 10،

<https://doi.org/10.3390/educsci6010010>

19 شومان، «المعرفة من أجل عالم مشترك؟»

20 جين رولاند مارتن، «إقصاء النساء من المجال التربوي.» مجلة هارفارد التعليمية، نُشر إلكترونيًا قبل الطباعة، 1982، 134،

<https://doi.org/10.17763/haer.52.2.dx040636610737v4>

21 سايهون بورغ، «معارف المعلم في تدريس اللغات: مراجعة الأبحاث حول ما يفكر فيه معلمو اللغات، وما يعرفونه، ويؤمنون به، ويفعلونه.» مجلة تدريس اللغات، مجلد 36، عدد 2 (2003): ص 81-109، <https://doi.org/10.1017/S0261444803001903>.

22 سايهون بورغ، «معارف المعلم وتعليم اللغات: البحث والممارسة. سلسلة روائع بلومزبري في اللسانيات. دار نشر بلومزبري الأكاديمية، 2015، <https://doi.org/10.5040/9781474219983>؛ مايك يونجر ومولي وارنجتون، رفع تحصيل الفتيان، رقم RR636 (كلية التربية بجامعة كامبريدج، 2005).

https://www.researchgate.net/publication/242599270_Raising_Boys'_Achievement

الانحيازات القائمة على الفروقات بين الجنسين إلى الفصول الدراسية، يواجه النظام التعليمي خطر إعادة إنتاج أشكال الاستبعاد ذاتها التي يأمل في التغلب عليها، لا سيما بالنسبة للنساء اللواتي يستمر غيابهن عن إنتاج الفكر التربوي على مر التاريخ في تحديد تلك المعارف التي أثبتت صحتها من تلك التي تتعرض إلى المحو أو الإزالة.

ومن خلال بياناتنا، وجدنا أنه في حين يشير المعلمون غالباً إلى عدم وجود فروق جوهرية بين البنين والبنات من حيث استراتيجيات التدريس والتعلم، إلا أنهم ما يزالون يساهمون في تعزيز الشائبة القائمة على الفروقات بين الجنسين من خلال تطويع أساليبهم لتلائم هذه التفضيلات المفترضة. على سبيل المثال، قالت إحدى المعلمات محدثةً عن الأنشطة التي تعتقد أن الطلاب يفضلونها: «أي نشاط يتضمن طاقة أو حركة مثل الرياضة، ينجذب إليه البنون أكثر، لكن البنات من ناحية أخرى أكثر خجلاً، لذا فهن لا يفضلن المشاركة في هذه الأنواع من الأنشطة، كلما كبرن خاصة، ولا أستطيع لومهن لأن البنات خجولات بطبعهن»؛ وقالت معلمة أخرى: «تحتاج البنات إلى شخصية أم حنونة، بينما يبحث البنون عن شخصية أب حازم وواثق».

بينما قد تعكس مثل هذه الآراء تجارب المعلمين داخل الفصل الدراسي، إلا أنها يمكن أن تؤدي أيضاً إلى تعزيز صور نمطية أوسع تربط الفتيات بالطاعة، والتحفظ، والعاطفية، بينما تربط الفتيان بالسلطة، والحزم، والقيادة، إذ تكرر الخطاب ذاته الذي يبقي النساء خارج المجال العام، مثل مقولات: «النساء عاطفيات للغاية بحيث لا يصلحن للقيادة»، أو «النساء مطيعات بطبعهن». وقد أعربت إحدى الطالبات عن استيائها من هذه الصور النمطية قائلة: «أنت فتاة، لا يمكنك التصرف بحرية أو التعبير عن غضبك أمام المعلم، ما الخطأ في التصرف بهذه الطريقة إذا ما كنت فتاة؟».

ومع استمرار هذه الصور النمطية، يُنظر إلى الفتيات على أنهن أكثر التزاماً وحماساً للتعلم ورغبةً في المشاركة في الأنشطة اللامنهجية مقارنة بالفتيان. حيث قال أحد المعلمين الذكور عن ذلك:

«تمتلك الفتيات دافعاً أكثر نحو التعلم من الفتيان... فليس لدى الطلاب الذكور أي دافع للتعلم، فهم يقولون لي دائماً: «لن أستفيد من الرياضيات في الحياة الواقعية»، أو «أنا لا أهتم بهذا، سألتحق بالجيش على أي حال.»»

وأعرب أحد المعلمين عن إحباطه إذ لم يتقدم إليه طالب واحد لمشروع أو مبادرة لامنهجية طوال السنوات السبع التي قضاها في التدريس. وقد تأكد ذلك من خلال الاستبيان الذي أجريناه، حيث تبين أنه من بين 40 طالباً ذكراً شاركوا في الاستجابة، فإنه لم يسبق لأي منهم المشاركة في أي نشاط خاص بالمجتمع المدني.

ومع ذلك، يدرك المعلمون أن هذا النقص في المشاركة لا ينبع دائماً من عدم الرغبة، بل يعود في بعض الأحيان إلى نقص الموارد وخيبة الأمل العامة تجاه المستقبل، إذ قال أحد المعلمين إن العديد من طلابه أعربوا عن تشاؤمهم تجاه سوق العمل، قائلين: «ما الفائدة إذا كنا لن نجد وظيفة على أي حال؟»، وهم ليسوا على خطأ في ذلك، فبطالة الشباب في الأردن في ارتفاع، إذ وصلت إلى ما نسبته 46% بين الفئات العمرية من 15 إلى 24 عاماً في عام 2023²³، لا سيما بين خريجي الجامعات، وتحديداً النساء منهن²⁴. يعكس هذا التشاؤم حالة أوسع من عدم اليقين الاقتصادي والفرص المحدودة التي يراها العديد من الشباب لأنفسهم في الأردن. وفي مثل هذا السياق، قد تبدو أنشطة القيادة، والمشاركة اللامنهجية، والاستثمار التعليمي طويل الأمد ثانوية أمام المخاوف الأكثر إلحاحاً بشأن التوظيف، والأمان المالي، والمستقبل²⁵. يعكس هذا الأمر الأزمات العالمية المتعددة والمستمرة التي يتعرض لها الشباب، فضلاً عن وعيهم الدائم بهذه الأحداث من خلال الوصول غير المسبوق إلى المعلومات عبر الإنترنت²⁶، الأمر الذي دفع الشباب العربي إلى السعي نحو تحقيق الاستقرار، والأمان والسلامة قبل كل شيء²⁷. يجادل المنظر زيجمونت باومان بأن نسخة الحداثة التي نعيشها، والتي أسماها ببراعة الحداثة السائلة، هي حداثة مخصصة، وفردانية، وتتحرك بسرعة متسارعة على نحو مذهل، ما يلقي بمسؤولية «الفشل» أو «التخلف عن الركب» على عاتق الفرد، وهو ما يؤدي بدوره إلى تفاقم الشعور بالقلق حيال المستقبل²⁸.

23 رؤيا نيوز. «نسبة بطالة الشباب في الأردن تصل إلى 46%، أي ضعف المعدل الوطني». رؤيا نيوز، 2025.

<https://en.royanews.tv/news/62060/Youth-unemployment-hits-46%25-in-Jordan%2C-double-national-average>

24 رعد التل، وجمال الحسيني. بطالة الشباب في الأردن: استراتيجيات معطلة ووعود مؤجلة، (منظمة النهضة العربية للديمقراطية والتنمية (أرض)، 2003).

25 هشام جعفر، «جمهورية الذات»: جيل زد العربي والهروب إلى تطوير النفس، الجزيرة نت، 2026. <https://aja.ws/lfgfg6>

26 جعفر، «جمهورية الذات».

27 مركز الشباب العربي: استطلاع أولويات الشباب العربي، (2020. غير معرف).

28 بومان، زيجمونت. الحداثة السائلة. (دار نشر بوليتي، 2000).

علاوة على ما سبق، وتحت وطأة الحداثة السائلة، يواجه التعليم ضغوطاً من أجل التخلي عن المناهج الثابتة والمعايير التقليدية، فتدفع الحكومات المدارس إلى مواكبة متطلبات سوق العمل المتغيرة باستمرار، بينما يستجيب الطلاب لأسواق عمل لا يمكن التنبؤ بها. وفي الوقت نفسه، لم تعد المدارس تحتكر المعرفة، إذ تتنافس الآن مع كم المعلومات الهائل المتاح عبر الإنترنت. وقد أدى ذلك إلى تحول التركيز من «التدريس» إلى «التعلم»، الأمر الذي ألقى بمزيد من المسؤولية على عاتق الطلبة أنفسهم، والذين يترددون في تقديم التزامات طويلة الأمد قد تحد من خياراتهم المستقبلية. ونتيجة لذلك، يصبح التعليم أكثر خصوصية وفردية، وتُستبدل العلاقة التقليدية بين المعلم والطالب بديناميكية تشبه العلاقة بين المورد والعميل، أو تلك الشبيهة بالمتسوق.²⁹

وعلى الرغم من الآراء النمطية حول الفروقات بين الجنسين، يُظهر المعلمون فهماً متطوراً للاستراتيجيات البيداغوجية التي تعزز القيادة، ولا سيما لدى الفتيات. كما يعد تأثير أكاديمية الملكة رانيا لتدريب المعلمين عامل حفز تحويلي من أجل إحداث التغيير، إذ تُعرّف الأكاديمية المعلمين باستراتيجيات التعلم النشط، مثل «المراسل»، و«بطاقة الخروج»، و«أعواد المثلجات»، التي تعيد تموضع الطلاب فاعلين ومسؤولين عن تعلمهم الخاص. تقارن إحدى المعلمات صراحةً بين هذا التدريب والعقد السابق الذي أمضته في التدريس وحتى حصولها على درجة الماجستير، قائلة: «لقد علموني كيفية كتابة الأبحاث في الماجستير، لكن بحثي في الأكاديمية كان أقوى». ومن بين هذه الجهود يبرز دور استراتيجية «المعلم الصغير»، الذي يصفه المعلمون والمعلمات على أنه أداة قوية تبنى الثقة والمسؤولية. وتوضح إحدى المعلمات قائلة: «عندما تمنح الطالب دور المعلم الصغير، يشعر الجميع أنه قائد». وبالنسبة للفتيات خاصة، يوفر هذا الدور فضاء معتمداً رسمياً يسمح بممارسة السلطة، وتوجيه الأقران، وتطوير مهارات التحدث أمام الجمهور، وهي صفات كانت تُصنف تقليدياً على أنها ذكورية.

ومع ذلك، يلاحظ المعلمون تراجعاً يثير القلق من حيث الحماس نحو مثل هذه الأدوار مع تقدم الطلبة في السن، إذ يلاحظون حالة من «الفتور» لدى طلبة الصف العاشر الذين يصبحون «أكثر توجهاً نحو الجانب الأكاديمي»، ويضيف المعلمون أن الطلبة الأكبر سناً، خاصة أولئك الذين يستعدون لامتحان التوجيهي، ينظرون إلى مثل هذه الأنشطة على أنها «هراء». يشير هذا إلى نقطة تحول حرجة يعمل فيها النظام التعليمي المتمحور حول الامتحانات بنشاط على تقويض مهارات القيادة ذاتها التي زُرعت في السنوات السابقة.

إلى جانب الأدوار المهيكلة، يقوم المعلمون أيضاً بتحويل ما يُنظر إليه على أنه تحديات سلوكية إلى فرص قيادية، لا سيما بالنسبة للبنين، رغم أن هذا المبدأ يحمل دلالات مهمة للفتيات أيضاً. يتميز نهج أحد المعلمين تجاه «الطلاب المشاغبين أو الذين يعانون من فرط النشاط» بكونه ملهماً على نحو خاص؛ فهو يرى في هؤلاء الطلاب قادة محتملين، معتبراً أن «القائد شخص يفهم ويدرك إلا أنه تائه»، ويمنحهم أدواراً مثل «عريف الصف» أو يوكل إليهم مهمة إدارة أقرانهم خلال فترات الاستراحة. ويشرح قائلاً: «هذا يجعلهم ملزمين بالانضباط حتى يستطيعوا مراقبة الطلاب المشاغبين»، الأمر الذي يعيد صياغة القيادة لا بوصفها صفة فطرية، بل مسؤولية تعزز الانضباط الذاتي.

ومع ذلك، يوضح المعلم أن هذا النهج ليس عاماً، مشيراً إلى أن «الكثير من المعلمين، وبمجرد رؤية طالب مشاغب، فهم يطلبون إليه مغادرة الصف ببساطة». كما تكشف روايات الطلاب عن القوة الهائلة التي يتمتع بها المعلمون بوصفهم مُمكنين وفذاج يُحتذى بها.

تنسب طالبة الفضل لمعلمة الموسيقى الخاصة بها بوصفها نموذجاً للثقة بالنفس، قائلة: «إنها شخصية واثقة من نفسها، وعندما تريد شيئاً فإنها تحصل عليه»، بينما ذكرت طالبة أخرى أن معلمة الموسيقى اكتشفت موهبتها في سن الثانية عشرة، وهو ما «كسر خوفي من الأداء أمام جمهور كبير». كما يصف أحد الطلاب كيف استثمر فيه معلمان على نحو فاعل، إذ قال له أحدهما صراحة: «لديك صفات مميزة، لكنك بحاجة إلى اكتشاف نفسك... أنت قادر على فعل ذلك، وأنت قادر على الإنجاز».

لقد عمل هؤلاء المعلمون مكتسفي مواهب وبناء ثقة، ليمتد تأثيرهم إلى ما هو أبعد من الفصل الدراسي ويصل إلى حياة الطلاب اليومية ومهاراتهم الشخصية. وبالنسبة للفتيات على وجه الخصوص، يمكن أن يمثل هذا النوع من الإرشاد والتمكين ذلك الفرق بين استبطان الصور النمطية حول التحفظ والطاعة، أو الانطلاق نحو أدوار القيادة، والتأثير وإسماع الصوت.

29 زيجمونت بومان. «التعليم في الحداثة السائلة». مجلة مراجعة التعليم، والبيداغوجيا والدراسات الثقافية، ما قبل النشر، 2005.

<https://doi.org/10.1080/10714410500338873>

النظام الكامن وراء الفصل الدراسي

حتى مع تحول التعليم ليصبح أكثر فردية وتوجهاً نحو السوق، يظل المعلمون وكلاء أقوى للتنشئة الاجتماعية، وغالباً ما يعززون دون وعي التوقعات القائمة على الفروقات بين الجنسين، وذلك من خلال التفاعلات اليومية، وتوزيع المهام، وإدارة الفصل الدراسي، ما يجعل من الضروري اختبار لا ما يدرسه المعلمون فقط، بل الهياكل الأوسع التي يعملون ضمنها أيضاً. يعمل المعلمون في ظل قيود مؤسسية أوسع، تشمل الفصول الدراسية المكتظة، والمدارس التي تعاني من نقص التمويل، والمناهج الجامدة، وضغوط الامتحانات، والأعراف الاجتماعية المستمرة حول الفروقات بين الجنسين والقيادة. ويمكن لهذه الضغوط أن تحد حتى من قدرة المعلمين الأكثر التزاماً على دعم تطوير القيادة لدى الفتيات. ولهذا السبب، يتطلب فهم قيادة الفتيات النظر إلى ما هو أبعد من المعلمين أنفسهم؛ ليشمل المنهج الدراسي، والأنشطة اللامنهجية، والموارد المدرسية، والمواقف الأسرية، والتفاوتات الأوسع بين المدارس والمناطق.

ويستكشف هذا القسم كيف يتفاعل تصميم المناهج الدراسية، وتخصيص الموارد، والنظام التعليمي الأوسع مع هذه القوى، وما هي الصفات القيادية المطلوبة -على المستويين المؤسسي والفردى- لبناء مستقبل تعليمي يتمتع بالمزيد من الإنصاف دون تحويل التربويين إلى كبش فداء وهم من يعملون أساساً ضمن أنظمة تعاني الاختلال أو التعثر الوظيفي.

ماذا يتعلم الطلاب: المناهج والتمثيل

من خلال مقابلات المعلمين والطلاب، يُنظر إلى المناهج الدراسية إلى حد كبير باعتبارها شكلية وغير كافية لغرس قيم القيادة، لا سيما بين الفتيات. وبدلاً من تمكين الطلبة، يلقي المنهج بعبء تطوير القيادة على عاتق المعلمين أنفسهم الذين يتعين عليهم تعويض فجواته. وقد أشار المعلمون باستمرار إلى النقص من حيث وجود نماذج نسائية قوية ومؤثرة ومقبولة ثقافياً ضمن مواد المنهج الوطني؛ إذ صرحت إحدى المعلمات بصراحة: «لا، لا أعتقد أن هناك نماذج نسائية كافية في المناهج. أعتقد أن هناك مشكلة حقيقية تكمن في أن الأطفال اليوم لا يجدون نماذج يحتذى بها». وعززت معلمة أخرى هذا الرأي بانتقاد درس عن لاعبة تنس واصفة إياه بأنه غير كافٍ، مشيرة إلى أن «وجود شخصيات أفضل في ثقافتنا». وحتى عندما تظهر الشخصيات النسائية، فغالباً ما يبدو إدراجها استعراضياً لا جوهرياً. واستذكرت إحدى الطالبات وحدة دراسية عن «تجارب النساء، مثل زها حديد» في حصة اللغة العربية، لكنها وصفت أيضاً كيف رفض أحد زملائها الذكور تقديم العرض التوضيحي الخاص بالدرس، مفتخراً بالعنف المنزلي، ولم يواجه أي تدخل من المدرسة لأنها «اعتبرت الأمر شأنًا عائلياً». ويكشف هذا الموقف الطريقة السهلة التي تقوض بها ثقافة مدرسية تتسامح مع كراهية النساء محاولات المنهج لإدراج نماذج نسائية يحتذى بها.

كما قدم طالب آخر فارقاً جوهرياً بقوله: «داخل المنهج، في الكتب، لا أرى ذلك. لكن من طرف المعلمين، يوجد تشجيع على القيادة». وتؤكد هذه النتيجة النظر إلى المنهج بحد ذاته باعتباره يفتقر إلى المحتوى القيادي؛ وأن التطوير الحاصل أو المحتمل في القيادة يُعزى إلى المعلمين ذاتهم الذين يبذلون جهداً يتجاوز المواد المقررة دراسياً.

وفيما يتجاوز إشكاليات المحتوى، تعمل بنية المنهج في حد ذاتها في اتجاه معاكس لمفهوم القيادة، فيعطي نظام امتحان التوجيهي الأولوية للحفاظ على حساب التعلم الحقيقي، ما يؤدي إلى إنهك الطلاب. وقد أشار أحد المعلمين إلى وجود فجوة بين المنهج وواقع الطلاب، موضحاً أن «دليل المعلم يفترض أن جميع الطلاب هم من ذوي المستوى الجيد»، بينما المستوى الفعلي لطلابهم «يتراوح بين المتوسط والضعيف». وعندما يسابق المعلمون الزمن لتغطية محتوى المنهج من أجل الامتحانات، فلا يبقى هناك وقت لتنمية المهارات القيادية. وعامة، يعاني المنهج من محدودية قدرته على صقل المهارات القيادية، خاصة بين الفتيات. ورغم حدوث بعض التحسينات فيه، ما يزال المعلمون والطلاب على حد سواء ينظرون إلى تطوير القيادة على أنه أمر يعتمد على المعلمين أنفسهم أكثر من اعتماده على المنهج ذاته.

وفقاً لدراسة أجراها إدريس (2021)³⁰ حول التمثيل القائم على الفروقات بين الجنسين في المناهج الأردنية، تمثل الشخصيات الذكورية أكثر من 67% من إجمالي الشخصيات المصنفة وفق الفروقات بين الجنسين في العينة، وترتفع هذه النسبة من 57% في الصف الأول إلى 89% في الصف العاشر. وتكاد تكون النساء البالغات غير مرئيات تماماً، إذ ظهرن في رسم توضيحي واحد فقط في الكتب المدرسية الثلاثة. وكما تخلص الدراسة، «بما أن النماذج النسائية نادرة، فلدى الطالبات أساس أقل يسمح لهن بالتماهي مع هذه النماذج والتطلع نحو مرحلة البلوغ مقارنة بنظرائهن من الذكور» (ص. 16).

30 نجمي إدريس، «التمثيلات القائمة على النوع الاجتماعي في الكتب المدرسية الأردنية: تحليل كمي ونوعي مركب استناداً إلى توجيهات اليونسكو لتعزيز المساواة بين الجنسين». مجلة كوجنت للتعليم، مجلد 9، عدد 1 (2022): 2059826. <https://doi.org/10.1080/2331186X.2022.2059826>

من الناحية النوعية، تُقدّم الشخصيات الذكورية من خلال الأدوار العائلية، والمهنة، والشبكات الاجتماعية، بينما يُشار إلى الشخصيات النسائية في الغالب بأسمائهن الأولى فقط، كما يجري إسقاط طموحات مهنية مستقبلية واضحة على الفتيان (مثل عبارة: «أنا عالم»)، بينما لا تحظى الفتيات بأي إسقاط مهني مستقبلي مماثل. علاوة على ما سبق، تُستبعد النساء من الوظائف المهنية التي تتطلب السفر أو النشاط الخارجي، وتستحوذ الشخصيات الرجالية على الأنشطة الناجحة بنسبة 85% من الوقت مقارنة بما نسبته 15% للنساء، بينما تُعزى الأنشطة السلبية إلى الفتيات على نحو متكرر.

ومع ذلك، فقد خضع المنهاج الأردني لإصلاحات كبيرة منذ عام 2022، أي بعد الفترة التي غطتها دراسة إدريس. ويكشف تحليل أولي أُجري على العديد من الكتب المدرسية الخاصة بالمرحلة الثانوية عن تحسينات ملحوظة (الرجوع إلى المرجع في الملحق [2]): إذ زاد الآن عدد الإشارات المتكررة إلى شخصيات نسائية تاريخية بارزة، بما في ذلك فيلسوفات مثل «هيئاتيا»، وحاكمات وقائدات سياسيات مثل «أروى الصليحي» و«شجر الدر»، بالإضافة إلى إشارات عامة إلى دور المرأة عبر الحضارات المختلفة. علاوة على ذلك، تتناول بعض الدروس حقوق المرأة، وتعرّف بمشاركة المرأة في الحياة السياسية الأردنية من خلال نظام «الكوتا»، وتسلط الضوء على أدوارهن في الحياة المدنية، بما في ذلك عملهن داخل منظمات المجتمع المدني.

أين تتحقق القيادة: الأنشطة والمشاركة

يوجد في وزارة التربية والتعليم قسم مخصص حصرياً للأنشطة يسمى «إدارة النشاطات التربوية»، والتي تهدف إلى «تعزيز قيم المواطنة الصالحة وتنمية اعتزاز الطالب بنفسه وقدراته واستثمار طاقات الطلبة بما هو مفيد لهم وللمجتمع والمدرسة وإبعادهم عن المؤثرات الخارجية غير المرغوب فيها، وتنمية مهاراتهم وتطوير قدراتهم وموابعهم الفكرية والعقلية والجسدية، وبما يتواءم مع رؤية ورسالة وزارة التربية والتعليم»³¹. بالإضافة إلى ذلك، يمتلك المركز الوطني لتطوير المناهج عدة أدلة للأنشطة التي يمكن تقديمها للطلبة داخل الفصل الدراسي وخارجه (انظر الشكل رقم 3). وعلى الرغم من توفر الموارد، فثمة عوائق تحول دون



الشكل رقم 3: دليل الأنشطة المدرسية

تنفيذ هذه الأنشطة، مثل نقص الموارد، والتصنيف العشوائي للأنشطة القائمة على الفروقات بين الجنسين.

تكشف نتائج الاستبيان عن أنماط ملحوظة في الكيفية التي يدرك بها المعلمون مدى ملاءمة الأنشطة اللامنهجية المختلفة للفتيات والفتيان. فعند سؤالهم عن الأنشطة المناسبة للفتيات، اختارت المعلمات «التطوع» في أغلب الأحيان بنسبة (57%)، يليه «مجلس الطلاب» بنسبة (42%)، ثم «نادي القراءة» بما نسبته (36%). كما اختار المعلمون الذكور أيضاً «التطوع» باعتباره أفضل نشاط للفتيات بنسبة (40%)، يليه «مجلس الطلاب» بنسبة (32%) و«الصحافة/الكتابة» بنسبة (32%). أما بالنسبة للفتيان، فقد أعطى كل من المعلمين والمعلمات الأولوية لـ «الكشافة» (بنسبة 35% و48% على التوالي) و«التطوع» (بنسبة 40% و56% على التوالي)، ما يظهر توافقاً قوياً بين الجنسين. ومع ذلك، وفقاً للطلاب، فقد شجعهم المعلمون على المشاركة في «مجلس الطلاب» على نحو أكبر، ومن ثم «التطوع» تالياً.

وبالانتقال إلى ما هو أبعد من بيانات الاستبيان، تكشف روايات المعلمين والطلبة عن وجود فجوة صارخة بين إمكانات الأنشطة اللامنهجية في بناء القيادة وبين واقع نقص مشاركة الطلبة، وندرة الموارد، والإهمال المنهجي. ومن النتائج الثابتة بين المعلمين الذكور أن الأنشطة الرياضية هي عامل الجذب الأساسي للطلاب الذكور، بينما تتعرض الأنشطة الأكاديمية أو الموجهة نحو القيادة إلى التجاهل على نحو ملحوظ. ويشير أحد المعلمين إلى أن «البرلمان الطلابي في المدرسة مجرد حبر على ورق (غير فعال)»، بينما يلاحظ معلم آخر أن الطلاب سيشاركون في «أي شيء رياضي، ولكن أي شيء تعليمي-رياضيات، علوم، أي شيء تعليمي؟ لا، هم لا يحبون ذلك». وهذا يشير إلى معاناة النظام المدرسي من أجل ترجمة التفاعل الملحوظ في الرياضة إلى المجالات الأكاديمية والقيادية.

ثمة أيضاً تباين في التصور تجاه البرلمان

الطلابي؛ حيث يصفه أحد المعلمين بأنه «فعال للغاية» مع الطلاب الذين «يحبون المشاركة ويشعرون بروح المسؤولية»، بينما يصف آخر النشاط نفسه بازدراء، مدعيًا أن الطلاب «برونه لعبة، فهم يجهلون قيمته». قد يعكس هذا التباين اختلافات في الثقافة المدرسية، أو في طريقة التنفيذ، أو في توجهات المعلمين أنفسهم تجاه استقلالية الطلاب وقدرتهم على الفعل.

تعتمد الطريقة التي يتعامل بها المعلمون مع الأنشطة داخل الفصل الدراسي على العديد من العوامل الحاسمة، ومع ذلك، كان العامل الأكثر ذكراً هو الاكتظاظ الذي تشهده الغرف الصفية في المدارس الحكومية في كثير من الأحيان، وبسبب النقص في الكوادر، يضطر المعلمون إلى التعامل مع عدد هائل من الطلاب أسبوعياً، الأمر الذي يجعل من المستحيل توفير فرص قيادية فردية؛ إذ أشار أحد المعلمين إلى أن تطبيق برنامج «المعلم الصغير» حتى يعد أمراً صعباً بسبب ضيق الوقت. ووفقاً لخبراء تربويين في المملكة، فقد تأكد أن الاكتظاظ الشديد في صفوف المدارس الحكومية يعد عاملاً رئيسياً في تراجع جودة التعليم، حيث يصل عدد الطلاب في الصف الواحد إلى ما يقارب 45 طالباً، وكان من الممكن أن يتجاوز 55 طالباً لولا أن المدارس الخاصة تستوعب جزءاً من هذا الضغط.³²

على الرغم من العوائق العديدة التي تحول دون تنفيذ الأنشطة اللامنهجية، ما يزال الطلاب يتحدثون بإيجابية عن هذه الأنشطة، ولا سيما طريقة «المعلم الصغير» الذي يعتقدون أنها تساعدهم على فهم المادة العلمية واستيعابها بسهولة أكبر؛ إذ يصف أحد الطلاب ذلك قائلاً:

«من مجرد طالب يتلقى المعلومات إلى طالب يُعَدُّ ويشارك ويستخدم التكنولوجيا»، مشيراً إلى أن حتى «الطلاب ضعاف التحصيل الذين لم يعتادوا المشاركة مع المعلم بدأوا يشاركون على نحو أكبر».

32 عمان نت، خبير تربوي: الاكتظاظ في المدارس الحكومية يؤثر على جودة التعليم بشكل مباشر، أخبار، تقارير، 2025.

<http://ammannet.net/9QFQMIM>.

وعلاوة على ذلك، ينبغي إيلاء اهتمام أكبر لمهارات الحياة العملية ضمن المنهج الدراسي، وخاصة الثقافة المالية. ورغم أن الثقافة المالية مدرجة رسمياً ضمن النظام التعليمي الأردني، إلا أنه في الإمكان دمج دورها في تعزيز الاستقلالية، واتخاذ القرار، والتخطيط طويل الأمد بمزيد من الفعالية في جهود تطوير القيادة³³. وإلى جانب وجود أنظمة دعم نفسي واجتماعي أقوى، تُعد هذه المهارات ضرورية لبناء ثقة الطلاب، ومرونتهم، وقدرتهم على المشاركة الفعالة في الحياة العامة والمهنية.

هناك نشاط آخر يصفه الطلاب بأنه نشاط تكويني للقيادة وهو «الكشافة»؛ إذ اعتبر أحد الطلاب أن الكشافة هي أكثر نشاط يساعد على تطوير المهارات القيادية. ووصفت إحدى الطالبات «حياة الكشافة» بأنها «مثل الحياة العسكرية»، مؤكدة على «التنظيم والمسؤولية» المطلوبة خلال رحلات التخييم. وذكر طالب آخر أن الكشافة «منحتني ثقة أكبر بالنفس، وساعدتني على الاندماج في المجتمع، والتعرف على أشخاص جدد». ويعد التخييم جزءاً لا يتجزأ من تجربة الكشافة، والذي يصفه الطلاب بأنه فرصة نحو الاستقلالية، وتحمل المسؤولية، والتوسع الاجتماعي. ومع ذلك، تعتمد الكشافة إلى حد كبير على رغبة المدرسة في تنظيم أنشطة الكشافين، حيث قال أحد الطلاب: «الكشافة في مدرستي مجرد استعراض شكلي، فهي تقتصر فقط على مراسم رفع العلم، ونحن لا نذهب إلى التخييم مثل المدارس الأخرى.»

الحلقة المفقودة: المشاركة الأسرية

توفر بيانات الاستبيان صورة كمية أولية للتواصل بين أولياء الأمور والمدرسة فيما يتعلق بالأنشطة اللامنهجية. فمن بين الطالبات، أفادت 129 طالبة بأن الوالدين لا يناقشان الأنشطة اللامنهجية معهن، بينما أفادت 103 طالبات بأنهما يفعلان ذلك. أما بين الطلاب الذكور، فقد أفاد 12 طالباً فقط بانتفاء مثل هذه النقاشات، مقارنة بـ 28 طالباً أفادوا بوجودها. أما من جهة المعلمين، أفادت 15 معلمة و6 معلمين بأنهم لا يتواصلون مع أولياء الأمور بشأن الأنشطة اللامنهجية، في حين ذكرت 62 معلمة و16 معلماً تواصلهم معهم. ومع ذلك، هناك تفاوت ملحوظ بين نتائج هذا الاستبيان وبين الروايات الأكثر تفصيلاً التي جمعت من خلال المقابلات ونقاشات مجموعات التركيز، والتي يبدو فيها واقع المشاركة بين أولياء الأمور والمدرسة أكثر تشبهاً مع معاناته من عدم الاتساق.

وتكشف مقابلات المعلمين عن الندرة في منهجية مشاركة أولياء الأمور، إذ تعتمد بدلاً من ذلك إلى حد كبير على رغبة المعلمين أنفسهم في تجاوز مسؤولياتهم الرسمية. في هذا الصدد، وصفت إحدى المعلمات نفسها بأنها من «النوع العنيد»، إذ تدخلت شخصياً لإقناع أب بالسماح لابنته بالمشاركة في مسابقة مسرح الدمى. ومع ذلك، روت معلمة أخرى فشلها في ضمان مشاركة إحدى الطالبات جراء مخاوف أولياء الأمور بسبب الامتحانات وعدم رغبة مديرة المدرسة في توفير تسهيلات تسمح بهذه المشاركة. تسلط هذه النتائج المتناقضة الضوء على مدى اعتماد قدرة المعلمين على إشراك أولياء الأمور على الإصرار الفردي والدعم الإداري، بدلاً من وجود نموذج شراكة منهجي. كما ظهر موضوع آخر يتمحور حول ما يُنظر إليه على أنه تخلي أولياء الأمور عن مسؤوليتهم، لا سيما تجاه الأبناء الذكور؛ إذ ذكر أحد المعلمين: «بصراحة، لا يتصل ولي الأمر بالمدرسة إلا إذا أراد الشكوى من معلم»، واصفاً بذلك أولياء الأمور ممن يستخدمون المدرسة باعتبارها دار رعاية أطفال ولا يبدون اهتماماً يذكر بضعف التحصيل الأكاديمي لدى أطفالهم، ويلقي غياب هذه البيئة المنزلية الداعمة عبئاً هائلاً على عاتق المدارس.

على نحو ملحوظ، توضح روايات الطلاب هشاشة الشراكة بين أولياء الأمور والمدرسة، فقد لاحظت إحدى الطالبات انخفاضاً حاداً في مشاركة الوالدين بعد السنوات الدراسية الأولى، قائلة: «تعقد اجتماعات أولياء الأمور لطلبة الصفوف الأول والثاني والثالث، لكن بعد ذلك، لا يعقد أي منها». ويترك هذا الغياب الطلاب الأكبر سناً، وخاصة الفتيات اللواتي يخضن سنوات التوجيهي الحرجة، دون دعم يحظى بالتنسيق بين المنزل والمدرسة. ورغم أن بعض المعلمين يبادرون بالتواصل الاستباقي؛ الذي وصفته طالبة أخرى بطلب المعلمة رقم هاتف والدتها للحصول على إذن المشاركة في الأنشطة مباشرة، إلا أنه حتى عندما يبادر المعلمون بالاتصال، يظل تأثيرهم محدوداً. فقد أشارت إحدى الطالبات إلى أنه بينما يتطلب الحصول على إذن توقيع ولي الأمر، «فإذا لم يوافق الأهل على الأنشطة، يصعب على المعلمات إقناعهم، خاصة في أمور مثل الخروج من المنزل». وهذا يسلط الضوء على القيود الثقافية المحيطة بحركة الفتيات، والتي غالباً ما تكون المعلمات عاجزات عن تحديها. وعندما يحدث التواصل مع الأهل، فغالباً ما يأتي بوصفه رد فعل لا كونه فعلاً استباقياً، لا سيما بالنسبة للبنين؛ حيث لاحظ أحد الطلاب أن «التواصل المباشر يحدث في حال وجود مشاكل مع الطالب، غير أن الأنشطة تُنشر على صفحة المدرسة»، ما يشير إلى حدوث التواصل الاستباقي بشأن الفرص المتاحة عبر قنوات غير مباشرة مثل وسائل التواصل الاجتماعي.

اختبر بحث سابق أجرته منظمة النهضة العربية (أرض) في المفرق³⁴ العلاقات بين أولياء الأمور والمدرسة، ليجد أنهما تتوافق تماماً مع نتائج الدراسة الحالية، إذ وجدت الدراسة نقصاً في التواصل ثنائي الاتجاه، فنادراً ما يتواصل أولياء الأمور مع المدارس للاستفسار عن أحوال أطفالهم؛ حيث تبين أن 36% من أولياء الأمور يعتمدون على أطفال آخرين (زملاء الدراسة) مصدرًا للمعلومات بحكم العادة، وهو مسار غير رسمي، بينما أشار 17% فقط إلى عقد اجتماعات فردية مع المعلمين.

أما من جانب المدرسة، فيدعي 54% من أولياء الأمور عدم استلامهم أي تقرير عن أطفالهم على الإطلاق، وصرحت النسبة نفسها من أولياء الأمور بعدم استدعائهم قط لحضور اجتماعات فردية مع معلم (أو معلمة) أطفالهم. وخلاصة القول، وفقاً للبحث، لا يحضر ستة من كل عشرة أولياء أمور أي اجتماعات في مدرسة أطفالهم نهائياً.

أسس غير متكافئة: الموارد والبيئات المدرسية

يؤدي نقص خدمات الدعم النفسي الاجتماعي إلى تفاقم هذه الضغوط الهيكلية، ففي العديد من المدارس، ولا سيما في المناطق المهمشة، يُتوقع من المعلمين الاستجابة لاحتياجات الطلاب الأكاديمية فقط، بل للتحديات العاطفية والسلوكية والاجتماعية كذلك في ظل الافتقار إلى وجود دعم مؤسسي كافٍ أو كوادرات متخصصة³⁵. ولهذا الأمر دلالاته الهامة على تطوير القيادة، إذ ترتبط ثقة الطلاب، ومشاركتهم ورجبتهم في التفاعل ارتباطاً وثيقاً بشعورهم بالأمان، والرفاه والالتزام داخل البيئة المدرسية.

وعبر جميع المقابلات، برزت نتيجة ثابتة وقوية مفادها أنه على الرغم من الدور الهام الذي يلعبه المعلمون في تعزيز الصفات القيادية، إلا أن نقص الموارد يتجاوز غالباً قدرة أي معلم على التغلب عليه. كما يصف المعلمون نظاماً يعطي الأولوية لتغطية مواد المنهج الدراسي والأعمال الورقية الإدارية على حساب التعليم الإبداعي والشمولي، مع الإشارة إلى نظام امتحان التوجيهي باعتباره مصدرًا أساسياً يسبب الضغط النفسي وإنهاك الطلاب. وقد أعرب العديد من المعلمين عن ثقل عبء «المهام الورقية»، مثل نماذج تحضير الدروس وتحليل الامتحانات، قائلين: «إنها مجرد مضيعة للوقت، وهي تستقطع وقتاً كان من الممكن استغلاله في تنفيذ أنشطة إضافية للطلاب». وهذا ما يمثل صراعاً مباشراً: فالنظام يتطلب المساءلة من خلال الأعمال الورقية، بينما يقلص الوقت المتاح للمعلمين للإبداع، والتوجيه، والأنشطة اللامنهجية.

يؤدي نقص البنية التحتية الأساسية والكوادرات المتخصصة إلى زيادة تقييد ما يمكن للمعلمين إنجازه. وقد سلطت إحدى المعلمات الضوء على نقص الموارد في المدارس الحكومية التي تعاني من فصول مكتظة تضم ما بين 35 إلى 38 طالباً، مع الافتقار إلى وجود مسرح أو مكتبة في المدرسة. كما أوضحت غياب معلمة الأنشطة قائلة: «هنا يكمن العبء؛ فبالإضافة إلى النصاب التدريسي المعتاد، عليك القيام بدور معلم الأنشطة». وهذا يعني أن يصبح المعلمين المثقلين بالأعباء أصلاً مسؤولين عن الكشافة، والبرلمان الطلابي، وحملات التنظيف، وغيرها من الأنشطة، مما يؤدي إلى الإنهاك والاعتماد على شغف المعلمين الفردي بدلاً من وجود نهج منظم.

وتوجد أيضاً تفاوتات صارخة بين مدارس الإناث والذكور، الأمر الذي يكشف سبل ارتباط توزيع الموارد بالفروقات بين الجنسين على نحو عميق. وقد سلطت إحدى المعلمات الضوء على فرق جوهري في موارد التربية الخاصة، قائلة بوضوح إن غرف المصادر المخصصة «لا تُطبق في مدارس الذكور، بينما توجد في مدارس الإناث وهي مجهزة بجميع ما يلزمهن من مواد». وتعزو المعلمة ذلك إلى المسار المهني المرتبط بالفروقات بين الجنسين، قائلة: «لا يدرس معظم المعلمين الذكور هذا التخصص (أي التربية الخاصة)». وهذا يشير إلى أن توفر الموارد ليس مجرد مسألة تمويل فحسب، بل يتعلق أيضاً بتوزيع الخبرات والاحتياجات المتصورة بما يقوم على الفروقات بين الجنسين. أشارت هذه المعلمة أيضاً إلى وجود اختلافات في صيانة المدارس الأساسية، ملاحظة أن أنشطة النظافة تُطبق بنسبة «95-90%» في مدارس الإناث مقارنة بنسبة «35%» في مدارس الذكور. وتصف المعلمة بيئة تسودها الفوضى «يهرّب» فيها الطلاب الذكور بعد الطابور الصباحي، مع افتقار المدارس إلى نفس مستوى الدعم والهيكلية الموجودين في مدارس الإناث. تضع هذه التفاوتات مدارس الذكور في وضع غير مؤاتٍ على نحو واضح، ومع ذلك، يقع عبء إدارة هذه البيئات الفوضوية على عاتق المعلمين الذكور بالكامل دون توفر البنية التحتية أو الدعم اللازمين.

34 منظمة النهضة العربية للديمقراطية والتنمية (أرض)، مسح مصغر حول «العلاقة بين التعليم والأهالي في محافظة المفرق، الأردن، 2017، <https://tinyurl.com/494kkpxn>.

منظمة النهضة العربية للديمقراطية والتنمية (أرض)، تعزيز ثقافة المسؤولية والمساءلة من أجل تحسين البيئة التعليمية في الأردن، 2017، <https://tinyurl.com/y4yhy6wz>.

35 اليونيسيف، «التعليم»، تاريخ الوصول: 1 آذار/مارس 2026، <https://tinyurl.com/25eyc9xy>.

منظمة النهضة العربية للديمقراطية والتنمية (أرض)، تعزيز ثقافة المسؤولية والمساءلة من أجل تحسين البيئة التعليمية في الأردن، 2017.

من جهة أخرى، تصف الطالبات من محافظة المفرق باستمرار واقعاً يسوده النقص، حيث أفادت إحداهن بالقول:

“حتى وإن أرادوا تشجيعنا، فلا توجد موارد أو مرافق كافية؛ ليس هناك مسرح، ولا ملعب، ولا غرفة أنشطة فنية». وتلاحظ الطالبة عدم تنفيذ الأنشطة الموجودة في المنهج الدراسي حتى، كما أن مدرستها تفتقر إلى معلمة أنشطة وإلى حصة مخصصة للنشاط، على عكس «المدارس الحكومية الأخرى في عمان».

يخلق هذا التفاوت الجغرافي نظاماً من مستويين، تُحرم فيه الفتيات في المناطق الريفية على نحو منهجي من ذات الفرص المصممة لبناء مهاراتهن القيادية.

وفي ظل غياب الدعم المنهجي، تصبح القيادة مسعىً فردياً؛ إذ وصفت إحدى الطالبات بأن «معظم التشجيع على المشاركة في الأنشطة نابع من ذاتي»، وذلك من خلال البحث عن فرص في «مراكز الأميرة بسمة». وصرحت طالبة أخرى بوضوح أن مهاراتها القيادية «اكتسبتها من والدي ومن المشاركة في منظماتها، لا من المدرسة». بالنسبة للعديد من الفتيات، تتعرض القيادة للتطوير خارج نظام التعليم الرسمي تماماً، وذلك من خلال الروابط العائلية والمنظمات المجتمعية، ما يكشف عن معاناة المدرسة أثناء قيامها بهذا الدور. إن ما يمكن للمعلمين فعله، مهما بلغ شغفهم أو تفانيهم، لا يكفي ببساطة لتعويض غياب البنية التحتية الأساسية، والكوادر المتخصصة، والتمويل العادل الموزع بين المناطق، والنظام الذي يعطي الأولوية للأعمال الورقية على حساب الأشخاص.

علاوة على ذلك، سيكون من الخطأ اختزال مدارس الذكور في وصفها بـ «الفوضوية» فحسب، ما يعني اعتبارها ميؤوساً منها بالتالي. فعندما سُئل أحد المعلمين عمّا إذا كانت سمعة مدارس الذكور التي تفيد بصعوبة السيطرة عليها حقيقية، أجاب: «الأمر موجود، ولكن ليس بالقدر الذي نُقل إليكم». وقد أعاد توجيه تفسير السبب من الصفات المتأصلة في الطلاب الذكور إلى قدرة الإدارة المدرسية، قائلاً: «لأن الأمر يعود في النهاية إلى إدارة المدرسة؛ سواء أكانت قادرة على احتواء الطلاب، أم فهم شؤونهم، أم معرفة كيفية حل المشكلة». ترفض هذه الرؤية الحاسمة تأطير الفتيان الجوهرية على أنهم غير قابلين للانضباط بالفطرة، وبدلاً من ذلك، فإنها تعزو النظام أو الفوضى إلى الكفاءة الإدارية، ما يضع النظام تحت المساءلة بدلاً من إلقاء اللوم على الطلاب أنفسهم.

الخلاصة: إعادة التفكير في التعليم باعتباره عملية تشكيل للقيادة

لم يعد التعليم مجرد قطاع خدمي؛ بل أصبح قضية بقاء وطني تتجاوز الحسابات المالية اليومية. إن ما نحتاجه اليوم لا يتلخص في زيادة الإنفاق على البنية التحتية فحسب، بل إحداث تحول استراتيجي في ميزانيات التعليم نحو الاستثمار الحقيقي: بناء الإنسان وتشكيل شخصية أجيال المستقبل وهويتهم.

ولا ينبغي أن يُقاس التعليم بعدد المدارس المبنية، بل بقدرته على توسيع آفاق الطلاب، وتعميق وعيهم، وصقل قدراتهم وإمكاناتهم. فلم يعد السؤال الحقيقي اليوم هو: كم أنفقنا من المال؟ بل بالأحرى: ماذا فعل هذا الإنفاق بعالم أطفالنا الداخلي؟ كيف أسهم في تشكيل شخصياتهم؟ فالتعليم هو المرحلة الحاضنة والحاسمة التي تتشكل فيها هوية أمة المستقبل.

في هذا السياق، يبرز نقد حاد موجه إلى النموذج التقليدي الذي يحصر طموحات الشباب داخل دائرة مغلقة من الامتحانات، تاركاً إياهم عالقين بين القلق الأكاديمي والضغط نحو تأمين سبل عيشهم المستقبلي، إلا أن هذا النموذج لم يعد قابلاً للاستمرار، فهو يكبل الإبداع بدلاً من تحريره.

والمطلوب هنا تحرير التعليم من هيمنة الاختبارات، وبناء نظام متوازن يعطي الأولوية للرفاه النفسي والبدني، مع فتح المجال للتعبير الإبداعي؛ من ورش العمل إلى الملاعب الرياضية والمسارح، إذ لا يقتصر الهدف الأسمى فقط على تخريج طلاب ناجحين أكاديمياً، بل يتمثل في صقل إنسان متكامل: عقل يتفوق في العلوم، وقلب يكتسب الشجاعة على المسرح، وروح متجدرة في هويتها الوطنية.

تظهر نتائج هذا البحث أن للمعلمين دورهم الهام في تشكيل الصفات القيادية عند الطلبة، وخاصة الفتيات منهم، إذ في مقدور المعلمات تشجيع الثقة، والمشاركة، والخطابة، والمسؤولية والمبادرة، ويبدل الكثير منهن بالفعل جهوداً كبيرة لدعم الفتيات داخل الفصل الدراسي وخارجه. وليس من الإنصاف الادعاء بأن المعلمات «مقصرات» أو «لا يؤدين عملهن»، فالمعلمات لا يعشن في فراغ، بل هن جزء من بنية اجتماعية من أبرز سماتها الهيمنة الذكورية، كما أن الأعراف الاجتماعية لا تتغير أو تتبدل بمجرد تغيير المناهج أو أساليب التدريس؛ وهذا لا يعني أنها ليست مهمة، بل هي مجرد جزء بسيط في منظومة أكبر. وفي الوقت ذاته، لا يمكن للمعلمات إحداث تحول في الفرص القيادية للفتيات بمفردهن، فهن يعملن ضمن نظام تعليمي تشكله الفصول الدراسية المكتظة، والموارد المحدودة، والأعباء الإدارية، وضغوط الامتحانات، والتفاوتات الإقليمية، والأعراف المتجدرة القائمة على الفروقات بين الجنسين. وتحد هذه العوائق الهيكلية من الوقت، والمساحة والدعم المتاح لأنشطة بناء القيادة، لا سيما في المدارس الحكومية وفي المناطق التي تعاني مزيداً من التهميش مثل محافظة المفرق.

ومع ذلك، فإن هذا لا يعني عدم وجود معلمات يعملن بجد من أجل صالح طالباتهن؛ بل على العكس تماماً، فإذا ما أظهرت البيانات أي شيء، فهو أن المعلمات يشعرن بالإحباط تجاه النظام لأنهن يردن تقديم المزيد لطالباتهن، وهن يقمن بذلك بالفعل بما يتوفر لديهن من موارد شحيحة. لقد أظهرت المعلمات أنهن يدركن بالضبط الطرق التي يمكنهن بها تعزيز الصفات القيادية مع امتلاكهن المهارات اللازمة لذلك، كما أظهرن وعيهن بالعوائق الاجتماعية والاقتصادية التي تجتاح النظام التعليمي، وهن يدركن أيضاً العوائق التي تواجهها الشابات خاصة من أجل الوصول إلى المناصب القيادية. إن الحلقة المفقودة الوحيدة هي نقص الموارد والضغط الذي تشعر به المعلمات جراء الأعمال الورقية والعمليات البيروقراطية.

أحرز الأردن تقدماً هاماً في ضمان وصول الفتيات إلى التعليم ودعم نجاحهن الأكاديمي. ويتمثل التحدي التالي في ضمان ترجمة هذا النجاح إلى قيادة، وثقة، ومشاركة مدنية، ومزيد من التمثيل في الحياة العامة. ودون هذا الانتقال، ثمة خطر يتمثل في خسارة إمكانات جيل كامل من الشابات. لذا فإن تعزيز قيادة الفتيات لا يتطلب دعم المعلمات فحسب، بل يتطلب أيضاً الاستثمار في الأنظمة الأوسع، والموارد، والتغييرات الاجتماعية التي تسمح للفتيات بالازدهار.

التوصيات

جاءت هذه التوصيات بناءً على طلب وجه إلى المشاركين لتحديد أمر واحد يرغبون في تغييره داخل النظام التعليمي.

<p>”لا يوجد وقت للطلبة بسبب الأعمال الورقية“.</p> <p>لا يستطيع المعلمون تقديم الدعم لطلبتهم ما لم يحصلوا على الدعم أولاً. يعطي النظام الحالي الأولوية لنماذج تحضير الدروس، وتحليل الامتحانات، والتوثيق الذي لا ينتهي على حساب الأمر الأكثر أهمية: الوقت الذي يقضيه المعلم مع طلابه. يجب على وزارة التربية والتعليم إجراء مراجعة فورية لجميع الأعمال الورقية الإلزامية، وإلغاء المهام المكررة أو قليلة الفائدة. إن من شأن أتمتة النماذج الروتينية رقمياً ووضع حد أقصى للساعات الإدارية أسبوعياً أن يفرغ المعلمين للتركيز على التدريس والأنشطة، لا على هذه الأعمال. والأهم من ذلك، يجب إعادة هيكلة تقييمات المعلمين لتعطي الأولوية للتفاعل داخل الفصل الدراسي ومخرجات الطلبة، بدلاً من الامتثال للتوثيق وختم المنهج الدراسي.</p>	 <p>وزارة التربية والتعليم</p>
<p>”تضمين علامة للأنشطة القيادية، مثل العمل الجماعي أو المبادرة“.</p> <p>لن يتم أخذ موضوع القيادة على محمل الجد طالما ظل غير مرئي في الشهادات المدرسية. فالعرف السائد لدى الطلاب وأولياء الأمور، وحتى المعلمين أنفسهم، هو التعامل مع الأنشطة اللامنهجية والقيادية على أنها إضافات اختيارية لأن النظام يعاملها بهذه الطريقة. يجب على الوزارة إدراج مكون إلزامي لـ «القيادة والمشاركة المدنية» ضمن تقييمات الطلاب، بحيث يشكل 10-15% من العلامة الإجمالية. وسيشمل ذلك تقييمات المعلمين للعمل الجماعي، والمبادرة، وتوجيه الأقران، والمشاركة في مجلس الطلاب، أو الكشافة، أو العمل التطوعي، فعندما تُحتسب القيادة ضمن متطلبات التخرج، سيهتم الجميع بها.</p>	 <p>وزارة التربية والتعليم</p>
<p>”بالإضافة إلى نصابك التدريسي المعتاد، عليك أن تقوم بدور معلم الأنشطة“.</p> <p>لا توجد مهنة أخرى تتوقع من عاملها القيام بوظيفة كاملة بينما يؤديون في الوقت ذاته دوراً ثانياً مختلفاً تماماً دون مقابل مادي أو وقت مخصص لذلك. ومع ذلك، هذا هو بالضبط ما يواجهه المعلمون عندما يُطلب منهم إدارة الكشافة، ومجلس الطلاب، وحملات التنظيف، والإنتاج المسرحي بالإضافة إلى التدريس. يجب على وزارة التربية والتعليم، بالتنسيق مع وزارة المالية، تخصيص تمويل لمعلم أنشطة مفرغ واحد على الأقل لكل مدرسة حكومية، وأن تكون المسؤولية الوحيدة لهذا الشخص هي تنظيم فرص القيادة اللامنهجية والإشراف عليها وتوسيعها، ما يتيح لمعلمي الفصول التركيز على التدريس، وأن يتولى أخصائيو الأنشطة مهام القيادة.</p>	 <p>وزارة التربية والتعليم وزارة المالية</p>
<p>”لا، لا أعتقد بوجود نماذج نسائية كافية تعد قدوة في المناهج الدراسية“.</p> <p>يجب على المركز الوطني لتطوير المناهج إجراء مراجعة شاملة قائمة على الفروقات بين الجنسين لجميع الكتب المدرسية، مع وضع هدف أدنى من أجل تمثيل النساء بنسبة 40% في الأدوار القيادية من خلال القصص، ودراسات الحالة، والتطلعات المهنية. يجب أن تتجاوز الدروس مجرد «الاقتراسات الملهمة» لتشمل دراسات حالة مفصلة عن قيادات عربيات يغدو في وسع الطلبة التعرف عليهن واحترامهن فعلياً.</p>	 <p>المركز الوطني لتطوير المناهج</p>

<p>”لقد تعلمت الكثير أثناء التدريب مع أكاديمية الملكة رانيا لتدريب المعلمين“.</p> <p>لا يولد المعلمون العظماء من تلقاء أنفسهم، بل يجري تدريبهم. لقد أثبتت مؤسسة الملكة رانيا، من خلال مبادراتها ومنظماتها المختلفة مثل مدرستي وأكاديمية الملكة رانيا لتدريب المعلمين، أن التدريب القائم على التعلم النشط والتحويلي يؤدي ثماره، لكنه لا يصل إلا إلى فئة قليلة من المعلمين. فمعظم التدريبات المستجيبة القائمة على الفروقات بين الجنسين ما تزال متفرقة، واختيارية، وتعتمد على مبادرة المعلم الفردية. لذا، يجب على وزارة التربية والتعليم إخضاع جميع المعلمين لتدريب مستمر أثناء الخدمة حول الاستجابة القائمة على الفروقات بين الجنسين، وألا يقتصر ذلك على المتطوعين منهم فقط.</p> <p>يجب تزويد مؤسسة الملكة رانيا بالموارد اللازمة لتوسيع نطاق برامجها، ودمج التدريب ضمن العام الدراسي مع توفير توجيهه ومتابعة وملاحظة الأقران؛ لضمان تطبيق استراتيجيات مثل «المعلم الصغير»، و«بطاقات الخروج»، و«أعواد المثلجات»، لا أن تظل مجرد أفكار تثير الإعجاب داخل ورشة عمل.</p>	 <p>وزارة التربية والتعليم ومؤسسة الملكة رانيا</p>
<p>”الأمر يعود إلى إدارة المدرسة: ما إذا كانت قادرة على احتواء الطلاب“.</p> <p>يجب على وزارة التربية والتعليم إجراء مراجعة طارئة للموارد في مدارس الذكور، لضمان المساواة في الوصول إلى كوادر التربية الخاصة، وخدمات الإرشاد، وصيانة المرافق. كما يجب أن يتلقى مديرو المدارس تدريباً إلزامياً على التقنيات الإصلاحية والقائمة على المشاركة والاندفاع بما في ذلك استراتيجية توجيه الطلاب المثيرين للشغب نحو أدوار قيادية، مثل مراقبة الفصل، بهدف تحويل الفوضى إلى مسؤولية.</p>	 <p>وزارة التربية والتعليم ومديرو المدارس</p>
<p>”الأعمار الصغيرة تتفاعل مع الأنشطة أكثر من الفئات الأكبر سناً“.</p> <p>يعمل برنامج «المعلم الصغير» على نحو رائع مع الأطفال الصغار، ولكنه يصطدم بحائط مسدود بعد ذلك. ليس المراهقون والبالغون بالكسالي، بل هم يمرون بمرحلة نمو طبيعية؛ تجاوزوا فيها الأنشطة المصممة للأطفال، ويحتاج النظام إلى تزويدهم بفرص قيادية تتناسب مع أعمارهم. يجب على وزارة التربية والتعليم، بالتشاور مع مديري المدارس، تطوير «سلم قيادي»: «قائد ناشئ» للصفوف (من الأول للرابيع)، و«موجه أقران» للصفوف (من الخامس للسادس)، و«البرلمان الطلابي» للصفوف (من الثامن للعاشر)، و«سفير شباب» أو «متدرب مجتمعي» للصفوف (من الحادي عشر للثاني عشر). يجب أن يقدم كل مستوى مسؤولية متزايدة، وتأثيراً حقيقياً على أرض الواقع، وتقديراً معنوياً للمشاركين.</p>	 <p>وزارة التربية والتعليم ومديرو المدارس</p>
<p>”واحد من أفضل الأنظمة التي قدمت لنا“.</p> <p>يتحدث الطلاب في المسار المهني (BTEC) عن تعليمهم بحماس نادراً ما يُسمع في أماكن أخرى، إذ غير النموذج القائم على المشاريع والجانب العملي، بما في ذلك المشاريع الواقعية، وخبرة العمل، والتطبيق التطبيقي، من نظرتهم لأنفسهم ومستقبلهم. ومع ذلك، يبقى هذا النموذج محصوراً في مسار مهني ضيق، فيجب على وزارة التربية والتعليم، بالشراكة مع المركز الوطني لتطوير المناهج، تجربة وحدات تعليمية قائمة على المشاريع بأسلوب (BTEC) ضمن المناهج الأكاديمية السائدة.</p>	 <p>وزارة التربية والتعليم والمركز الوطني لتطوير المناهج</p>
<p>”اجتماعات أولياء الأمور تحدث في الصفوف الأول والثاني والثالث، ولكن بعد ذلك، لا يوجد شيء“.</p> <p>إن مشاركة أولياء الأمور ليست رفاهية، بل هي ضرورة. ومع ذلك، تظهر البيانات، تبخر التواصل بين المدارس والعائلات بعد السنوات الأولى من الدراسة، ليترك المعلمون لخوض معارك فردية تتمحور حول إقناع الأهالي الراضين بالسماح لبناتهم بالمشاركة في الأنشطة، مع نتائج متفاوتة. إلى مديري المدارس: يجب إنشاء أنظمة تواصل منظمة واستباقية، وعقد اجتماعات منتظمة بين أولياء الأمور والمعلمين في كل مرحلة دراسية، وتوفير بوابات رقمية لأخذ أذونات الأنشطة وتحديثات التقدم فيها، وتعيين ضباط ارتباط مخصصين للتواصل مع الأهالي. إلى أولياء الأمور: أدركوا أن دوركم لا ينتهي بعد الصف الثالث، فاحرصوا على حضور الاجتماعات، والتواصل مع المعلمين، ودعم مشاركة أطفالكم في أنشطة القيادة، خاصة البنات اللواتي قد يعتمدن نقلهن وفرصهن على إذنكم.</p>	<p>مديرو المدارس وأولياء الأمور</p>

المراجع

- تل، رعد، وجمال الحسيني. بطالة الشباب في الأردن: استراتيجيات معطلة ووعود مؤجلة. منظمة النهضة العربية للديمقراطية والتنمية (أرض)، 2003.
- مركز الشباب العربي: استطلاع أولويات الشباب العربي. 2020. غير معرف.
<https://arabyouthcenter.org/ar/article/our-research/arab-youth-priority-survey>
- منظمة النهضة العربية للديمقراطية والتنمية (أرض). مسح مصغر حول العلاقة بين التعليم والأهالي في محافظة المفرق، الأردن. 2017.
<https://tinyurl.com/494kkpxn>
- منظمة النهضة العربية للديمقراطية والتنمية (أرض). منظور قيد التطور: مميزات القيادة عند الشباب والشابات في الأردن. مركز النهضة الاستراتيجي. 2025.
<https://tinyurl.com/5b4kk63a>
- منظمة النهضة العربية للديمقراطية والتنمية (أرض). تعزيز ثقافة المسؤولية والمساءلة من أجل تحسين البيئة التعليمية في الأردن. 2017.
<https://tinyurl.com/y4yhv6w7>
- منظمة النهضة العربية للديمقراطية والتنمية (أرض). تنشئة قيادات الغد. 2024.
<https://tinyurl.com/28t3j98p>
- بومان، زيجمونت. «التعليم في الحداثة السائلة». مجلة مراجعة التعليم، والبيداغوجيا والدراسات الثقافية، ما قبل النشر، 2005.
<https://doi.org/10.1080/10714410500338873>
- بومان، زيجمونت. الحداثة السائلة. دار نشر بوليتي، 2000.
- بورغ، سامون. معارف المعلم وتعليم اللغات: البحث والممارسة. سلسلة روائع بلومزبري في اللسانيات. دار نشر بلومزبري الأكاديمية، 2015.
<https://doi.org/10.5040/9781474219983>
- بورغ، سامون. «معارف المعلم في تدريس اللغات: مراجعة الأبحاث حول ما يفكر فيه معلمو اللغات، وما يعرفونه، ويؤمنون به، ويفعلونه». مجلة تدريس اللغات، مجلد 36، عدد 2 (2003): ص 109-81.
<https://doi.org/10.1017/S0261444803001903>
- بورديو، بيير. الخطوط العريضة لنظرية الممارسة. ترجمة ريتشارد نايس. مطبعة جامعة كامبريدج، 1977.
- بورديو، بيير، وجان كلود باسرون. النسق المعرفي وإعادة الإنتاج في التعليم، والمجتمع والثقافة. الطبعة الثانية، مُعاد طباعتها. سلسلة النظرية والثقافة والمجتمع. دار نشر سيغ، 2000.
- دائرة الإحصاءات العامة. «انخفاض معدل البطالة لاجمالي السكان في المملكة الى 16.2%». كانون الأول/ديسمبر 2025.
https://dosweb.dos.gov.jo/DataBank/News/Unemployment/2025/unemp_Q3_2025.pdf
- إدريس، نجمي. «التمثيلات القائمة على النوع الاجتماعي في الكتب المدرسية الأردنية: تحليل كمي ونوعي مركب استناداً إلى توجيهات اليونسكو لتعزيز المساواة بين الجنسين». مجلة كوجنت للتعليم، مجلد 9، عدد 1 (2022): 2059826.
<https://doi.org/10.1080/2331186X.2022.2059826>
- المجلس الأعلى للسكان. «مشاركة المرأة في العمل تعتبر مطلباً هاماً لتحقيق التنمية الشاملة وتكافؤ الفرص بين الجنسين». آب/أغسطس 2020.
<https://tinyurl.com/ab3m2mnj>
- مارتن، جين رولاند. «إقصاء النساء من المجال التربوي». مجلة هارفارد التعليمية، ما قبل النشر، 1982.
<https://doi.org/10.17763/haer.52.2.dx040636610737v4>

- وزارة التربية والتعليم. الخطة الإستراتيجية لوزارة التربية والتعليم (2018-2022). 2018.
https://moe.gov.jo/sites/default/files/esp_final_2018_10-10-2018_0.pdf
- منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية. التعليم المالي للشباب: دور المدارس. 2014.
- رؤيا نيوز. «نسبة بطالة الشباب في الأردن تصل إلى 46%، أي ضعف المعدل الوطني». رؤيا نيوز، 2025.
<https://en.royanews.tv/news/62060/Youth-unemployment-hits-46%25-in-Jordan%2C-double-national-average>
- شومان، كلوديا. «المعرفة من أجل عالم مشترك؟ حول مكانة نظرية المعرفة النسوية في فلسفة التربية.» العلوم التربوية 6، العدد 1 (2016): 10.
<https://doi.org/10.3390/educsci6010010>
- هيئة الأمم المتحدة للمرأة. حفل إطلاق الدليل الإرشادي للقيادة وتنمية مهارات المرأة في القطاع الخاص. تشرين الأول/أكتوبر 2022.
<https://tinyurl.com/mr47czwm>
- اليونسيف. «التعليم». تاريخ الوصول: 1 آذار/مارس 2026.
<https://tinyurl.com/25eyc9xy>
- يونغر، مايك، ومولي وارينغتون. رفع مستوى تحصيل الأولاد. رقم RR636. كلية التربية بجامعة كامبريدج، 2005.
https://www.researchgate.net/publication/242599270_Raising_Boys'_Achievement
- جعفر، هشام. «جمهورية الذات»: جيل زد العربي والهروب إلى تطوير النفس. الجزيرة نت، 2026.
<https://aja.ws/lgfjg6>
- عمان نت. خبير تربوي: الاكتظاظ في المدارس الحكومية يؤثر على جودة التعليم بشكل مباشر. أخبار، تقارير. 2025
<http://ammannet.net/9QFQMIM>

المنهجية	حجم العينة ومعايير الاختيار
الاستبيان	<p>- المعلمون: العدد = 102</p> <p>- الطلبة: العدد = 272</p> <p>- أخذ العينات: عينة غير احتمالية غرضية، تم جمعها عبر قنوات التواصل الاجتماعي الخاصة بمنظمة النهضة العربية (أرض) وباستخدام منصة Kobo Toolbox .</p> <p>- المعايير: شمل الجمهور المستهدف المعلمين والطلبة، لا سيما من محافظتي المفرق وعمّان، ولكن دون الاقتصار عليهم.</p>
مقابلات المخبرين الرئيسيين: المعلمون	<p>- المعلّمات الإناث: العدد = 7</p> <p>- المعلمون الذكور: العدد = 4</p> <p>- أخذ العينات: طريقة كرة الثلج، بدءاً من المعلمين المستفيدين من مشروع إجنيت (IGNITE)</p> <p>- المعايير: معلمو المدارس الحكومية من محافظتي المفرق وعمّان.</p>
مقابلات المخبرين الرئيسيين: الطلبة	<p>- الطالبات الإناث: العدد = 7</p> <p>- الطلاب الذكور: العدد = 2</p> <p>- أخذ العينات: اختيار غرضي (Purposive selection) من بين المستفيدين من مشروع إجنيت (IGNITE).</p> <p>- المعايير: طلبة المدارس الحكومية من محافظتي المفرق وعمّان.</p>
نقاشات مجموعات التركيز - المعلمون	<p>- العدد = 2 نقاشات مجموعات التركيز (بواقع 7-8 مشاركين في كل مجموعة)</p> <p>- أخذ العينات: طريقة كرة الثلج</p> <p>- المعايير: المعلمون والمعلّمات من محافظتي المفرق وعمّان.</p>
نقاشات مجموعات التركيز - الخبراء	<p>- المشاركون: مجموعة مختلطة من الخبراء في القطاع التعليمي.</p> <p>- أخذ العينات: اختيار غرضي من شبكة تحالف (نافع).</p>

الصف	المادة	الفصل	صورة
التاسع	تاريخ	الأول	<p>تمتعت المرأة في العصر المملوكي بحقوقها الشرعية كالزواج والإرث والنفقة وغيرها؛ فقد شاركت بعض النساء في إدارة شؤون الدولة كأمنيات السلاطين عندما يكون السلطان صغيراً في السن أو ضعيفاً، مثل (خوند بركة) زوجة السلطان الناصر محمد بن قلاوون، التي اشتهرت بنفوذها الكبير وتدخّلها في تعيينات البلاط السلطاني. كما عملت المرأة في الزراعة والصناعة لمساعدة أسرتها، وتولّت مسؤوليات المنزل وتربية الأطفال.</p> <p>واهتمت الدولة المملوكية بتعليم النساء القراءة والكتابة والعلوم الدينية، مثل تفسير القرآن والحديث والفقهاء وغيرها، وكان لهنّ إسهامات في الأعمال الخيرية وبناء المساجد والأوقاف. ومن أشهر العالمات في الحديث النبوي زينب بنت أحمد بن عمر بن كندى.</p> <p style="text-align: center;">تحقق من تعلمي</p> <p>- أعدّ طقات المجتمع في العصر المملوكي.</p>
التاسع	تاريخ	الأول	<p>وكان للمرأة في الدولة الأيوبية دور مهم في الحياة السياسية والاجتماعية والدينية، وتمتعت بحقوقها الشرعية كالزواج والإرث والنفقة وغيرها، حيث شاركت بعض النساء في إدارة شؤون الدولة أو تولّي</p> <p style="text-align: center;">49</p> <p>مسؤوليات في الحكم، مثل شجرة الدر التي كانت مثلاً للمرأة التي لها تأثير في السياسة. كما عملت في الزراعة وصناعة المنسوجات لمساعدة أسرتها، وتولّت مسؤوليات المنزل وتربية الأطفال. واهتمت الدولة الأيوبية بتعليم النساء القراءة والكتابة، والعلوم الدينية مثل تفسير القرآن الكريم والحديث والفقهاء وغيرها، وكان لهنّ إسهامات في الأعمال الخيرية وبناء المساجد.</p> <p style="text-align: center;">رابعاً: الحياة العلمية</p>
التاسع	تاريخ	الأول	<p>4 العبيد: وهم أسرى الحروب الذين فقدوا الحقوق الاقتصادية والسياسية والاجتماعية كافة.</p> <p>أما المرأة في الحياة الاجتماعية الرومانية فكان دورها محدوداً، فلم يكن لها مشاركات في الحياة السياسية أو التصويت أو تولّي المناصب العامة، وكانت النساء الرومانيات من الطبقة الدنيا يعملن من أجل كسب رزقهن في الزراعة والحرف والتمريض.</p> <p>ومن أبرز نساء الحضارة الرومانية القديسة (هيلانة) والدة الإمبراطور (قسطنطين) والفيلسوفة (هيبتيا) أشهر فيلسوفات العصر الروماني.</p> <p style="text-align: center;">تحقق من تعلمي</p> <p>- أصمّم شكلاً هرمياً أرتب فيه طبقات المجتمع الروماني.</p> <p>- أقرن مكانة المرأة الرومانية بمكانة المرأة حالياً وما تتمتع به من حقوق.</p>

<p>التاسع</p> <p>تاريخ</p> <p>الثاني</p>	<div style="text-align: center;"> <h2 style="color: white; background-color: red; padding: 5px;">أرؤى الصليحيّ (1048 - 1138 م)</h2> <h3 style="color: white; background-color: red; padding: 5px;">الدَّرْسُ 1</h3> </div> <p>تعدُّ أرؤى بنتُ أحمد الصليحيّ (مليكة الدولة الصليحيّة) في اليمن (أول ملكة في الإسلام، وهي من أبرز الشخصيات التاريخيّة في اليمن، ولقّبت بـ"بليقيس الصغرى" وسيدة ملوك اليمن والسيدة الحرة).</p> <div style="display: flex; justify-content: space-between;"> <div style="width: 45%;"> <p>أولاً: حياتها ونشأتها</p> <p>وُلِدَت أرؤى الصليحيّ في اليمن حوالي سنة 1048 م، ونشأت في رعاية عمّها عليّ ابن محمد الصليحيّ مؤسس الدولة الصليحيّة وزوجته أسماء بنت شهاب. وتولّى عمّها تعليمها القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف والأدب.</p> </div> <div style="width: 45%;"> <p>الفئة الرئيسة سيرة حياة أرؤى الصليحيّ وأبرز إنجازاتها.</p> <p>المصطلحات الدولة الصليحيّة بليقيس الصغرى</p> <p>الأشخاص أحمد بن عليّ الصليحيّ عليّ بن محمد الصليحيّ توران شاه.</p> <p>الأماكن حائل، صنعاء، سَأَ.</p> </div> </div>  <p>الشكل (1): صورة أرؤى الصليحيّ.</p>
<p>التاسع</p> <p>الثاني</p>	<div style="text-align: center;"> <h2 style="color: white; background-color: red; padding: 5px;">شجر الدرّ (1210-1257 م)</h2> <h3 style="color: white; background-color: red; padding: 5px;">الدَّرْسُ 2</h3> </div> <p>كانت شجر الدرّ شخصيّة استثنائيّة في تاريخ مصر، حيث نجحت في إدارة السدولة الأيوبيّة خلال أوقات الأزمات والتحديات، وقادتها بحكمة وشجاعة إلى النصر على الحملة الفرنجيّة السابعة بقيادة ملك فرنسا لويس التاسع؛ ما مهد الطريق لقيام دولة المماليك التي حكمت مصر وبلاد الشام قرونًا عدّة. وعلسى الرغم من أنّ مدّة حكم شجر الدرّ كانت قصيرة، إلا أنّها تركت بصمة واضحة في التاريخ بوصفها من أوائل النساء اللواتي تولّين الحكم في الدولة الإسلاميّة بصورة رسميّة.</p> <div style="display: flex; justify-content: space-between;"> <div style="width: 45%;"> <p>أولاً: حياتها ونشأتها</p> </div> <div style="width: 45%;"> <p>الفئة الرئيسة سيرة حياة شجر الدرّ وأبرز إنجازاتها.</p> <p>المصطلحات معركة المنصورة.</p> <p>الأشخاص شجر الدرّ، نجم الدين أيوب.</p> <p>معدّات التعلم السبب والنتيجة. الاستنتاج.</p> </div> </div>  <p>الشكل (5): صورة شجر الدرّ.</p>

الأول

التربية
الوطنية
والمدينة

التاسع

2 تسجيل المرشحين للانتخابات

يُسجَل المرشّحون الراغبون في الاشتراك في الانتخابات ويمتّن توافراً فيهم شروط الترشّح لدى الهيئة المستقلة للانتخاب؛ بتعبئة طلب الترشّح، ويمكن أن يترشّح المواطن للانتخابات بصورة فردية أو عن طريق القوائم والأحزاب السياسية.

الكويتا النسائية

تخصيص عدد من المقاعد للنساء في مقاعد الهيئات المُنتخبة، مثل: المجالس النيابية، والمجالس البلدية، ومجالس اللامركزية.

وقد شاركت المرأة الأردنية بفاعلية في الحياة السياسية وبخاصة في الانتخابات، إما عن طريق التنافس وإما عن طريق الكويتا النسائية، التي بدأ تطبيقها منذ عام 2003م.

نشاط



أمسح الرمز المجاور، وابحث في قانون الانتخاب لعام 2022م، واستخرج منه شروط من بحث له التصويت والترشح، وأعرضه أمام زملائي/ زميلاتي في الغرفة الصفية.

- «مؤسسات المجتمع المدني مؤسسات غير ربحية».

أنواع مُنظّمات المجتمع المدني

الأول

التربية
الوطنية
والمدينة

التاسع

في جلسة حوارٍ عائليٍّ حول أنواع مُنظّمات المجتمع المدني:

- الأب: ما المُنظّمات التي ترغبون في الانضمام إليها لخدمة المجتمع؟

- قَبيل: أنا أرغب في الانضمام إلى النقابات المهنية أو العمالية، التي تسعى إلى تحقيق أهداف عامة تتمثل في تنظيم المهنة وتطويرها، وتقديم الخدمات لأعضائها، والإسهام في عمليات البناء والتنمية عن طريق صناديقها المالية، والحفاظ على حقوق منسوبيها ومكسباتهم.

- عَيلة: أمّا أنا فأفكر بالانضمام إلى الأتحادات والجمعيات التي تعمل على تعزيز مكانة المرأة الأردنية ودورها في بناء المجتمع، وتعزيز مشاركتها في المجالات جميعها، وتمكّنها من ممارسة حقوقها انطلاقاً من مبادئ العدل والمساواة وتكافؤ الفرص.

- الأم: كما تعلمون توجد العديد من مُنظّمات المجتمع المدني الرياضية والبحثية والثقافية، لكنني أجد المشاركة في الأعمال الخيرية التطوعية التي تُقدّم خدماتها المختلفة لأفراد المجتمع، وتنشر ثقافة العمل التطوعي، وبخاصة في الجمعيات الخيرية والمتخصصة والصحية والمتخصصة برعاية الأشخاص ذوي الإعاقة.

بعد قراءتي الحوار السابق، أجب عما يأتي:
• أوضّح أهمية عمل الجمعيات الخيرية.

<p style="text-align: center;">الدرس</p> <p style="text-align: center;">1</p> <h2 style="text-align: center;">حقوق المرأة والطفل</h2> <p>حقوق المرأة والطفل حقوق إنسانية أساسية مستمدة من مبادئ العدالة والمساواة وتكافؤ الفرص، وتهدف إلى توفير الحماية وضمان الحقوق لهما، وتمكينهما من العيش بكرامة.</p> <p>أولاً: حقوق المرأة</p> <p>تعد المرأة ركيزة أساسية من ركائز المجتمعات؛ نظرًا لأدوارها المتعددة وإسهاماتها الفاعلة في المجالات كافة، لذلك سعت الدول إلى سن التشريعات لضمان حقوقها داخل الأسرة والمجتمع. ولحقوق المرأة دور مهم في تمكينها سياسيًا واقتصاديًا واجتماعيًا ومشاركتها في التنمية المستدامة وفي صنع القرار.</p> <p>✓ تحقق من تعلمي</p> <p>- أعطي أمثلة على تمكين المرأة سياسيًا واقتصاديًا واجتماعيًا.</p> <div style="border: 1px solid black; padding: 5px;"> <p>الفكرة الرئيسية</p> <p>حقوق المرأة والطفل في العهود والمواثيق الدولية.</p> <p>المصطلحات</p> <p>• المرأة The Woman • الطفل The Child</p> <p>مهارات التعلم</p> <p>• السبب والنتيجة • التصنيف • الشبه والاختلاف • المشكلة والحل</p> </div>	الثاني	التربية الوطنية والمدنية	التاسع
<p style="text-align: center;">الدرس</p> <p style="text-align: center;">(6)</p> <h2 style="text-align: center;">من صور عناية الإسلام بالمرأة (حمايتها من العنف)</h2> <p>الفكرة الرئيسية</p> <p>كرّم الإسلام المرأة، ومنحها حقوقها كاملة، وحرم إيذاها بأي شكل من الأشكال، ووضح تشريعات للحد من العنف الذي يمارس ضدها، وارتد للمرأة أن تكون عنصرًا فاعلًا في المجتمع.</p> <p>أهيا وأستكثف</p> <p>أناضل الحديثين التوئين الآتين، ثم أجب عن السؤال الذي يليهما:</p> <p>قال رسول الله ﷺ:</p>	الأول	التربية الإسلامية	العاشر
<p style="text-align: center;">أناضل</p> <p>البطاقات الآتية المقتبسة من قانون الأحزاب لعام 2022م، ثم أستنتج:</p> <ul style="list-style-type: none"> - ألا يقل عدد المتقدمين لتأسيس الحزب عن (300) عضو. - ألا تقل نسبة الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين (18) و(35) سنة عن 20% من عدد المؤسسين للحزب. - ألا تقل نسبة مشاركة المرأة عن 20% من عدد المؤسسين للحزب. - أن يكون من بين المؤسسين شخص واحد على الأقل من الأشخاص ذوي الإعاقة. رفض ترخيص تأسيس حزب سياسي بسبب اعتماد هذا الحزب في برنامجه على التمييز بين الرجال والنساء. <p>أستنتج</p> <ul style="list-style-type: none"> - أهمية مشاركة المرأة في الأحزاب السياسية. - عرض الضمانات التي أراها مناسبة لمشاركة فاعلة للشباب في الحياة السياسية. - ما الشروط المطلوبة لترخيص حزب سياسي؟ - لماذا فرض القانون وجود نسبة من الشباب في الأحزاب السياسية؟ 	الأول	التربية الوطنية والمدنية	العاشر

<p>الإنساني، وأعرضه أمام زملائي / زميلاتي في الصف.</p> <p>هل تعلم؟</p> <ul style="list-style-type: none"> - قامت المرأة الأردنية بأدوارٍ مهمّةٍ في الدفاع عن حقوق الإنسان، ولا سيّما حقوق المرأة والطفل وحقوق ذوي الإعاقة؛ بهدف حماية الحقوق العامة. - توجد اتفاقيات مُتخصّصة لحقوق الإنسان، مثل: الاتفاقية الدولية لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، واتفاقية حقوق الطفل. <p>الشخص ذو الإعاقة: هو كل شخص لديه قصورٌ طويل الأمد في الوظائف الجسدية، أو الحسية، أو الذهنية، أو النفسية، أو العصبية يحول نتيجة تداخله مع العوائق المادية والحواجز السلوكية دون قيام الشخص بأحد نشاطات الحياة الرئيسة، أو ممارسة أحد الحقوق، أو إحدى الحرّيات الأساسية باستقلال.</p> <p>المادّة (3) فقرة (أ) من قانون حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة رقم (20) لسنة 2017.</p>	الثاني	التربية الوطنية والمدنية	العاشر																								
<p>في الدستور الأردني التي تتوافق مع هذا القول؟ ولماذا؟</p> <p>تأمل</p> <p>المادّة (6) البند (6) من الدستور الأردني:</p> <p>تكفل الدولة تمكين المرأة ودعمها؛ للقيام بدور فاعل في بناء المجتمع بما يضمن تكافؤ الفرص على أساس العدل والإنصاف. وحمايتها من جميع أشكال العنف والتمييز.</p> <p>لمشاركة المرأة الأردنية في الحياة السياسية في الأردن دورٌ مهمٌ، وقد كانت أول مشاركة لها في البرلمان الأردني عام 1993م، وفي المجالس البلدية عام 1995م. وتزايدت هذه المشاركة لاحقاً عن طريق تخصيص مقاعد للنساء.</p> <p>تحقق من تعلمي</p> <p>المشكلة: النظرة السلبية إلى الزواج المبكر.</p> <p>الحل:</p>	الثاني	التربية الوطنية والمدنية	العاشر																								
<p>أبدي رأيي</p> <p>أتأمل وجهات النظر الآتية، ثم أعبّر عن رأيي وفقاً لما أراه مناسباً:</p> <table border="1"> <thead> <tr> <th>وجهة النظر</th> <th>أوافق</th> <th>لا أوافق</th> <th>أبدي رأيي</th> </tr> </thead> <tbody> <tr> <td>لا يجوز أن يساوي المجتمع بين الرجل والمرأة.</td> <td></td> <td></td> <td></td> </tr> <tr> <td>أؤمن بحق زملائي / زميلاتي من ذوي الإعاقة في التعليم المدرسي.</td> <td></td> <td></td> <td></td> </tr> <tr> <td>يمكن للمرأة أن تعمل خارج منزلها.</td> <td></td> <td></td> <td></td> </tr> <tr> <td>تنبئ وزارة التربية والتعليم نهج دمج الأشخاص ذوي الإعاقة في المدارس.</td> <td></td> <td></td> <td></td> </tr> <tr> <td>لا يمكن لأي مجتمع أن ينهض من دون مساهمة الرجال والنساء.</td> <td></td> <td></td> <td></td> </tr> </tbody> </table> <p>تحقق من تعلمي</p> <ul style="list-style-type: none"> - أبتين حقوق الإنسان الواردة في الدستور الأردني. - أوضح أهمية مشاركة المرأة في بناء المجتمع. - أعطي مثالاً على حقّي في المشاركة. 	وجهة النظر	أوافق	لا أوافق	أبدي رأيي	لا يجوز أن يساوي المجتمع بين الرجل والمرأة.				أؤمن بحق زملائي / زميلاتي من ذوي الإعاقة في التعليم المدرسي.				يمكن للمرأة أن تعمل خارج منزلها.				تنبئ وزارة التربية والتعليم نهج دمج الأشخاص ذوي الإعاقة في المدارس.				لا يمكن لأي مجتمع أن ينهض من دون مساهمة الرجال والنساء.				الثاني	التربية الوطنية والمدنية	العاشر
وجهة النظر	أوافق	لا أوافق	أبدي رأيي																								
لا يجوز أن يساوي المجتمع بين الرجل والمرأة.																											
أؤمن بحق زملائي / زميلاتي من ذوي الإعاقة في التعليم المدرسي.																											
يمكن للمرأة أن تعمل خارج منزلها.																											
تنبئ وزارة التربية والتعليم نهج دمج الأشخاص ذوي الإعاقة في المدارس.																											
لا يمكن لأي مجتمع أن ينهض من دون مساهمة الرجال والنساء.																											

<p>العاشر</p> <p>التاريخ</p> <p>الأول</p>	<p>4 الملكة بوران</p> <p>هي ابنة الملك كسرى الثاني، لُقِّبَتْ بِـ (السعيدة)، وقد حكمت الساسانيين بين عامي (630 م و 631م)، وحاولت استعادة استقرار دولتها بعقد معاهدات مع الإمبراطورية البيزنطية (الرومانية الشرقية)، ونشر العدل، وإنشاء المرافق العامة والطرق والسُدود، وخفض الضرائب، وسك عملة جديدة.</p> <p>✓ اتفق من تعلمي</p> <p>- أوضح محاولات الملكة بوران لاستعادة استقرار الدولة وحكومتها مركزياً.</p> <p>السبب والنسبة</p>
<p>الحادي عشر</p> <p>التربية الإسلامية</p> <p>الأول</p>	<p>الدرس 6</p> <p>الحقوق الاجتماعية للمرأة في الإسلام</p> <p>نتائج التعلم</p> <p>يُتَوَقَّع من الطلبة تحقيق النتائج الآتية:</p> <p>- توضيح الحقوق الاجتماعية للمرأة في الإسلام.</p> <p>- تقدير سبب الإسلام إعطاء المرأة حقوقها الاجتماعية.</p> <p>التعلم القبلي</p>
<p>الحادي عشر</p> <p>التربية الإسلامية</p> <p>الأول</p>	<p>الأم أحق بحضانه ولدها وتربيته حال الزوجية وبعد الفزقة.</p> <p>سادساً إبداء الرأي والمشاركة في بناء المجتمع</p> <p>للمرأة الحق في إبداء رأيها في الشؤون المختلفة مثل الرجل. وقد أكد ذلك العديد من الأدلة، مثل:</p> <p>أ . موقف السيدة أم سلمة <small>رضي الله عنها</small> يوم الحديبية حينما أشارت على سيدنا محمد <small>صلى الله عليه وسلم</small> عندما تأخر أصحابه <small>رضي الله عنهم</small> في ذبح هديهم، وخلق رؤوسهم؛ للشغل من إحرامهم بالعمرة، وذلك لعدم رضاهم بشروط صلح الحديبية؛ لشعورهم أنها مجحفة بحق المسلمين؛ إذ أشارت عليه <small>صلى الله عليه وسلم</small> بأن يخرج، ولا يكلم أحداً منهم حتى يذبح هديه، ويخلق شفره، فأخذ النبي <small>صلى الله عليه وسلم</small> برأيها. فلما فعل ذلك، قاموا، فذبحوا هديهم، وحلقوا رؤوسهم.</p> <p>ب. موقف المرأة التي خالفت سيدنا عمر بن الخطاب <small>رضي الله عنه</small>، في تحديده الشهر؛ فقد كان <small>رضي الله عنه</small> يتعجب في الناس، وينصحهم ألا يغالوا في مهور النساء، وأراد أن يجدد المهر بأربعمئة درهم، فاعترضته امرأة من قريش، فقالت له: يا أمير المؤمنين، نهيت أن يزيدوا النساء في صدقاتهن على أربعمئة درهم؟ قال: نعم، فقالت: أما سمعت ما أنزل الله في القرآن؟ قال: وأني ذلك؟ فقالت: أما سمعت الله يقول: ﴿وَعَنَتِ الشُّرَكَاءُ لِبَنَاتِهِمْ نَسَبًا﴾ النساء: ٢٠. فقال: اللهم غفرانك، كل الناس أقره من عمر، ثم</p>

<p style="text-align: center;">الخريطة التنظيمية</p> <p style="text-align: center;">الحقوق المالية للمرأة في الإسلام</p> <div style="display: flex; justify-content: space-around;"> <div style="border: 1px solid black; padding: 5px; border-radius: 10px;">الميراث</div> <div style="border: 1px solid black; padding: 5px; border-radius: 10px;">الثقة</div> <div style="border: 1px solid black; padding: 5px; border-radius: 10px;">التملك والتصرف</div> </div> <p style="text-align: center;">أولاً</p> <p style="text-align: center;">التملك والتصرف</p> <p>أكد الإسلام أنَّ للمرأة الحقَّ في التملك كما الرجل، قال تعالى: ﴿لِلرِّجَالِ مِثْلَ مِثْلِ نِسَاءٍ بِمَا كَسَبَتْ ذُنُوبَهُنَّ وَاللِّسَانُ لِلرِّجَالِ مِثْلُ مِثْلِ نِسَاءٍ بِمَا كَسَبَتْ ذُنُوبَهُنَّ وَاللِّسَانُ لِلرِّجَالِ مِثْلُ مِثْلِ نِسَاءٍ بِمَا كَسَبَتْ ذُنُوبَهُنَّ﴾ (النساء: 32)، ومنحها حقَّ التصرف فيما تملك من أموال تكسبها من التجارة، أو الحرفة، أو ما شابه من أعمال. كذلك أقرَّ الحقَّ في أن يكون لها مهر في عقد الزواج، وملكها من التصرف فيه كما تشاء، وليس لأحد من زوج أو أب أو أخ أن يأخذ من مالها شيئاً إلا يطيب نفس منها. قال تعالى: ﴿وَمَا أَمْوَالُ الْبَنَاتِ حَتَّىٰ يَخْرُجْنَ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ فَإِن مَّالٌ لِّكُلِّ مِنكُم مِّمَّا كَسَبَتْ قِسْمٌ لِّمَا كَسَبَتْ وَأَلْيَتْ لِمَا كَسَبَتْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ (النساء: 4) (سند صحيح)، الصداق اسم من أسماء المهر، بَعْدَ غيبة وجهه عن طيب نفس.</p> <p style="text-align: right;">أدبنا واستدلنا</p>	الأول	التربية الإسلامية	الحادي عشر
<p style="text-align: center;">الدرس 7</p> <p style="text-align: center;">الحقوق السياسية للمرأة في الإسلام</p> <p style="text-align: center;">لبنات التعلم</p> <div style="display: flex; align-items: center;">  <div style="margin-left: 20px;"> <p>يُتَوَقَّعُ من الطلبة تحقيق النتائج الآتية:</p> <ul style="list-style-type: none"> - توضيح الحقوق السياسية للمرأة في الإسلام. - تقدير إحرار الإسلام قُصَبَ الشَّيخ في إعطاء المرأة حقوقها السياسية. </div> </div> <p style="text-align: center;">التعلم التقني</p> <p>أولت الشريعة الإسلامية المرأة اهتمامها، وأعلنت من شأنها، وأقرت لها جملة من الحقوق التي تمكَّنها من أداء دورها الفاعل في الحياة الأسرية والعملية. وتشمل هذه الحقوق جوانب مادية، مثل: أهليتها للملكية المأهولة، والبيع، والشراء، والعمل، والميراث، والمهر. وجوانب أخرى اجتماعية، مثل: حقَّ التكريم، والتعلم، واختيار</p>	الثاني	التربية الإسلامية	الحادي عشر
<div style="display: flex;"> <div style="flex: 1; border: 1px solid black; padding: 5px; border-radius: 10px;"> <p style="text-align: center;">أهتف</p> <p>من الصحابات الحليلات اللاتي يابعن النبي ﷺ في بيعة العقبة الثانية:</p> <ul style="list-style-type: none"> - الصحابية أم عمارة تُسَيِّبَةُ بنت كعب الأنصارية - الصحابية أم منيع أسماء بنت عمرو </div> <div style="flex: 1; border: 1px solid black; padding: 5px; border-radius: 10px;"> <p style="text-align: center;">ثانياً</p> <p>مارست المرأة في الإسلام حقَّها السياسي في بناء الدولة الإسلامية ومؤسستها، وذلك عن طريق:</p> <p>أ . المشاركة في صنع القرار: شاركت بعض نساء الأنصار في بيعة العقبة الثانية قبل الهجرة. وبعد هجرة النبي ﷺ إلى المدينة الشريفة، كتبت النساء يابعن النبي ﷺ.</p> </div> </div> <p style="text-align: center;">96</p> <p>ب. المشاركة في الهجرة: تُعدُّ الهجرة حدثاً تاريخياً مهمّاً في الحياة السياسية، وركيزة أساسية لبناء الدولة الإسلامية. وقد شاركت النساء السلمات في الهجرة الأولى إلى الحبشة، وتحمَّلت كثيرًا من الأذى في سبيل الدعوة الإسلامية، إذ كانت السيِّدة زَيْنَةُ بنت رسول الله ﷺ وزوجها سيِّدنا عثمان بن عفَّان ؓ في طليعة المهاجرين إلى الحبشة، مُفضَّلةً الهجرة في سبيل الله تعالى على البقاء في الأرض التي عاشت فيها طفولتها وشبابها.</p> <p>بعد هجرة سيِّدنا محمد ﷺ إلى المدينة الشريفة، هاجرت السلمات من أهل نَجْدَة وما حولها، ومارسن دورهن في تأسيس الدولة، سائعا، قال تعالى: ﴿وَأَمَّا الْفِرْعَوْنُ فَأَنزَلْنَاهُ سُلْطَانًا فِي الْأَرْضِ وَأَنزَلْنَاهُ لِنَارِكُمْ فَأَغْرَقْنَاهُ فِي الْيَمِّ لَعْنَةً وَالشَّعْبُ كَانُوا أَكْفَارًا﴾ (الفرقان: 46).</p>	الثاني	التربية الإسلامية	الحادي عشر

<p style="text-align: center;">(ب) الجملة الإنشائية</p> <p style="text-align: center;">(4.5) نوعاً الإنشاء</p> <p style="text-align: center;">أقرأ الأمثلة الآتية قراءة واعية، وأناتل الكلمات الملونة: المجموعة الأولى:</p> <p>1 - يا أيها الشائث، مشاركتك في الحياة الثابتة ضرورية، فشاركنا فيها.</p> <p>2 - قال عبد بن: لا ترجعوا تغدي كفاً تضرّب بفضكم رقاب بغض (صحيح البخاري)</p> <p>3 - قلّيت الليل فيه كان شهراً ومزّ نهاره مرّ السحاب (ابن الزمعي، شاعر عباسي)</p>	الأول	اللغة العربية	الحادي عشر
<p style="text-align: center;">مشاركة المرأة الأردنية في الحياة العامة</p> <p>تركز نشاط المرأة الأردنية مع بداية تأسيس الإمارة على العمل التطوعي، فشاركت في تأسيس العديد من الجمعيات الخيرية، التي تهدف إلى رعاية الأيتام والاهتمام بالأسر المحتاجة ومكافحة الأمية وبخاصة بين النساء، ففي عام 1926م تأسست أول جمعية نسائية باسم جمعية التضامن النسائي الاجتماعي، وكانت برئاسة الملكة مصباح زوجة الملك عبد الله الأول ابن الحسين والدة الأمير طلال ولي العهد، وعدد من زوجات التجار والأعيان والمشاورين.</p> <p>واعيّد تأسيس جمعية التضامن النسائي الاجتماعية في عام 1944م، بهدف العناية بالنساء الفقيرات والتدبير المنزلي وتعليم الخياطة، وجمعية الاتحاد النسائي الأردني في عام 1945م.</p>	الثاني	تاريخ الأردن	الحادي عشر
<p style="text-align: center;">مشاركة المرأة في الحياة العامة</p> <p>تواصل الاهتمام بالمرأة الأردنية، وتمثل ذلك في ما يأتي:</p> <ul style="list-style-type: none"> « إقبال المرأة على التعليم المدرسي والجامعي. « مشاركة المرأة في سوق العمل في غالبية الميادين، وتقلد المناصب العامة والعمل في القوات المسلحة والأجهزة الأمنية. « مشاركة المرأة في الحياة السياسية، عن طريق العضوية في مجلس الوزراء والمجلس الوطني الاستشاري، ومجلس النواب، ومجلس الأعيان، والمجالس البلدية. « تأسيس العديد من المؤسسات الخاصة بالمرأة، مثل الأتحاد النسائي الأردني واتحاد المرأة الأردنية. « تأسيس اللجنة الوطنية الأردنية لشؤون المرأة. « مشاركة المرأة الأردنية في الجمعيات ومؤسسات العمل التطوعي. « مصادقة الأردن على العديد من الاتفاقيات التي تخص المرأة، مثل: اتفاقية القضاء على جميع صور العنف ضد المرأة في عام 1992م. <div style="border: 1px solid black; padding: 5px; margin-top: 10px;"> <p>تأسست اللجنة الوطنية الأردنية لشؤون المرأة في عام 1992م، بهدف النهوض بأوضاع المرأة، وتعزيز مشاركتها في تحقيق التنمية المستدامة.</p> <p>اللجنة الوطنية الأردنية لشؤون المرأة The Jordanian National Commission for Women</p> </div>	الثاني	تاريخ الأردن	الحادي عشر

